فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2025/4/18 العدد : 6706

الخبر الرئيسي

الحية: جاهزون لإبرام صفقة شاملة وسلاح المقاومة مرتبط بوجود الاحتلال

... ص 5

أبرز العناوين

غزة: 45 شهيداً.. الاحتلال قصف مدرسة وخيام مكتظة بالنازحين

السلطة الفلسطينية تطالب بخطة عربية لتنفيذ فتوى "العدل الدولية" بإنهاء الاحتلال

تزايد المعارضة الإسرائيلية الداخلية لحرب غزة

مبعوث ترامب: حرب غزة ستتوقف إذا أُطلق سراح الأسرى وعيدان ألكسندر بمكان آمن

مئات المستعمرين يقتحمون المسجد الأقصى ومقبرة باب الرحمة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	السلطة الفلسطينية تطالب بخطة عربية لتنفيذ فتوى "العدل الدولية" بإنهاء الاحتلال	5
3.	رام الله: خطة حكومية فلسطينية لبناء مخيمين مؤقتين في جنين وطولكرم	6
4.	خوري وأبو عليا: حالة حزن تعم أجواء "عيد القيامة" نتيجة استمرار مجازر الاحتلال	7
5.	"الخارجية": تصريحات المتطرف بن غفير اعتراف رسمي بمخططات تهويد القدس ومقدساتها	7
المقاومة:		
6.	داعيا إلى مشروع نضالي واضح وجاد.. جبارين: سنواصل خوض معركتنا من أجل الأسرى والمسرى	7
7.	بدران: حماس لم تطلب أيّ امتيازات تخصُّها في أيّ مرحلة تفاوضيَّة	8
8.	حماس تستنكر "الانتقام الوحشي" من سكان غزة وتحذر بشأن الأقصى	9
9.	حماس تطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف جريمة التجويع في قطاع غزة	9
10.	حماس: استشهاد الأسير مصعب عديلي يثبت وحشية الاحتلال	10
الكيان الإسرائيلي:		
11.	نتنياهو يرد على تقرير بشأن إلغاء ترامب خطة ضرب منشآت نووية إيرانية	11
12.	تزايد المعارضة الإسرائيلية الداخلية لحرب غزة	11
13.	مئات الطيارين المدنيين الإسرائيليين ينضمون للمحتجين ضد حرب غزة	12
14.	المئات من مسرّحي لواء "غولاني" بالجيش الإسرائيليّ يطالبون بإنهاء الحرب على غزة	12
15.	"إسرائيل" تكثف استخدام "مسيّرات انتحارية" في غزة	13
16.	«قصف موسع على نووي إيران»... تفاصيل خطة إسرائيلية رفضها ترمب	13
17.	الجيش الإسرائيلي يصدر نظام تنبيه جديداً للمواطنين قبل تفعيل إنذار إطلاق صواريخ من اليمن	15
18.	المحكمة العليا ترفض طلب نتنياهو تعجيل إجراءات إقالة رئيس "الشاباك"	16
19.	قيادات أمنية سابقة لهرتسوغ: "نتنياهو خطر على إسرائيل"	16
20.	غانتس: حان الوقت لتغيير الشرق الأوسط	17
21.	قصة الروبوت "جيني" الذي ابتكرته وحدة "لوتيم" في الجيش الإسرائيلي	17
22.	"إسرائيل" لتركيا: لسنا معنيين بمواجهة في سورية	19
الأرض، الشعب:		
23.	غزة: 45 شهيداً.. الاحتلال قصف مدرسة وخيام مكتظة بالنازحين	19

24.	مئات المستعمرين يقتحمون المسجد الأقصى ومقبرة باب الرحمة	20
25.	شهيدان برصاص الاحتلال في نابلس وهجوم للمستوطنين بالخليل	20
26.	استشهاد الأسير مصعب عديلي بسجون الاحتلال في يوم الأسير الفلسطيني	21
27.	إعادة ضخ المياه لنحو مليون فلسطيني في مدينة غزة بعد انقطاعها أسبوعين	21
28.	اليونيسيف: 16 ألف طفل قتلوا في غزة و39 ألفا أصبحوا أيتاما	22
29.	رئيس نادي الأسير: الاحتلال نفذ 15 ألف عملية اعتقال من غزة منذ 7 أكتوبر	22
30.	بلدية خان يونس: احتلال "إسرائيل" محور "موراغ" قضى على سلتنا الغذائية	22
31.	بطلة فيلم في مهرجان كان المصورة الفلسطينية فاطمة حسونة استشهدت مع 9 من أقاربها	23
32.	بيانات أممية: قنبلة من كل 10 أطلقت على غزة لم تنفجر	23
33.	الاحتلال يخنق الاقتصاد الفلسطيني ونصف السكان عاطلون من العمل	24
	مصر:	
34.	هيئة الاستعلامات المصرية: نزع سلاح حماس مقترح إسرائيلي وليس مصرياً	25
	الأردن:	
35.	الأردن يدين اقتحام أعضاء "كنيست" للمسجد الأقصى	25
	لبنان:	
36.	بيروت: رسم السجل العدلي للفلسطينيين يرتفع أربعة أضعاف	26
	عربي، إسلامي:	
37.	أمير قطر لبوتين: "إسرائيل" لم تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار	27
38.	الاحتلال يدمر غابات بالكامل في القنيطرة وسط مخاوف على سدود المنطقة	27
39.	الاحتلال يعلن اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن	28
40.	عشرات الضحايا بعدوان جوي أمريكي جديد غربي اليمن	28
	دولي:	
41.	مبعوث ترامب: حرب غزة ستتوقف إذا أُطلق سراح الأسرى وعيدان ألكسندر بمكان آمن	28

42.	الأمم المتحدة: هجوم "إسرائيل" على "المعمداني" بغزة أدّى إلى "تقلّص خيارات الرعاية الصحية إلى الصفر	29
43.	الأونروا: لم تدخل أية مساعدات إلى قطاع غزة منذ 2 آذار الماضي	29
44.	الأمم المتحدة: "إسرائيل" تواصل عرقلة توزيع المساعدات الإنسانية في غزة	30
45.	الصليب الأحمر يعلن استهداف مكتب تابع له في غزة	30
46.	مسؤولو الأمم المتحدة ينتقدون وضع الصحافة في غزة	31
47.	صورة طفل فلسطيني بترت ذراعاه تفوز بجائزة وورلد برس فوتو	31
48.	تدقيق أميركي حول غزة في حسابات تواصل الراغبين في الحصول على تأشيرات	31
49.	منظومة المساعدات الإنسانية في غزة مهدّدة بالانهيار التام	32
50.	واشنطن: أكثر من 130 طالباً يطعنون قضائياً في إلغاء إدارة ترامب تأشيراتهم	33
51.	موظفة مقالة من مايكروسوفت: للشركة دور في الإبادة الإسرائيلية في غزة	33
	حوارات ومقالات	
52.	رغم سجالات الحكومة والمعارضة.. إجماع إسرائيلي على تجويع غزة... حلمي موسى	33
53.	العرب وامتلاك القوة... جواد الحمد	37
54.	فضيحة التسريبات: "الشاباك" يتفكّك... عاموس هرئيل	41
	صورة:	44

***

١. الحية: جاهزون لإبرام صفقة شاملة وسلاح المقاومة مرتبط بوجود الاحتلال

أكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية استعداد الحركة للبدء الفوري في مفاوضات الرزمة الشاملة، وتتضمن إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين مقابل عدد متفق عليه من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقال الحية –**في كلمة بثتها الجزيرة**– إن على الاحتلال مقابل ذلك "وقف الحرب على الشعب الفلسطيني والانسحاب الكامل من القطاع". وأكد أن المقاومة وسلاحها مرتبطان بوجود الاحتلال و"هي حق طبيعي لشعبنا"، في رد منه على المقترح الذي نقلته مصر مؤخرا، ويتضمن نصا صريحا بشأن نزع سلاح المقاومة.

وكشف الحية عن عودة الوسطاء للتواصل مع حماس لإيجاد مخرج من الأزمة التي افتعلها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وجدد تأكيده على أن نتنياهو وحكومته انقلبوا على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى قبل انتهاء المرحلة الأولى منه. وأشار إلى أن حماس وافقت على مقترح الوسطاء رغم قناعتها بأن نتنياهو يصر على استمرار الحرب لحماية مستقبله السياسي، لافتا إلى أن نتنياهو رد على مقترح الوسطاء بـ"شروط تعجيزية لا تؤدي لوقف الحرب أو الانسحاب". وشدد الحية على أن حماس "لن تكون جزءا من تمرير سياسة نتنياهو القائمة على الاتفاقات الجزئية"، واعتبرها "غطاء لأجندته القائمة على استمرار الإبادة حتى لو كان الثمن التضحية بأسراه".

وكشف أن حماس خاضت منذ أكثر من عام ونصف العام مفاوضات مضنية للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدا أنها أوفت بالتزاماتها كافة. ورحب القيادي البارز في حماس بموقف المبعوث الأميركي آدم بولر بإنهاء ملف الأسرى والحرب معا، مؤكدا أن هذا الموقف يتقاطع مع موقف حماس.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٢. السلطة الفلسطينية تطالب بخطة عربية لتنفيذ فتوى "العدل الدولية" بإنهاء الاحتلال

القاهرة–أحمد إمبابي: قبل شهر من انعقاد القمة العربية في بغداد، تواصل جامعة الدول العربية تحضيراتها، بالتعاون مع العراق، لوضع جدول أعمال القمة. في حين طالب مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية، السفير مهند العكلوك، بتركيز القمة على تطورات القضية الفلسطينية، داعياً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى «تبني خطة عربية معنية بتنفيذ فتوى محكمة العدل الدولية»، والخاصة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. في حين كشف مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية عن اتصالات بين السلطة الفلسطينية والحكومة العراقية، بهدف تركيز قمة

بغداد على تطورات القضية الفلسطينية، موضحاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «السلطة دعت الجانب العراقي إلى أن تكون القمة المقبلة (قمة فلسطينية) من حيث المضمون والمناقشات».

وقال العكلوك إن «الاجتماع الوزاري التحضيري سيناقش الجهود العربية مع الشركاء الدوليين، لوقف إطلاق النار على قطاع غزة، وكسر الحصار الإسرائيلي على القطاع، إلى جانب سبل تنفيذ الخطة العربية لإعادة الإعمار في القطاع، والجهود الدولية لمشروع (حل الدولتين)». وأوضح مندوب فلسطين أن من بين ملفات جدول أعمال القمة المقبلة، «سبل تنفيذ الرأي الاستشاري (الفتوى) الصادر العام الماضي عن محكمة العدل الدولية، بخصوص إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية»، وقال: «السلطة الفلسطينية تدعو إلى اعتماد خطة عربية لتنفيذ الرأي القانوني لمحكمة العدل، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف إعلان دولة فلسطينية مستقلة، خصوصاً مع وجود نحو 149 دولة أجنبية تعترف بدولة فلسطين».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/17

٣. رام الله: خطة حكومية فلسطينية لبناء مخيمين مؤقتين في جنين وطولكرم

رام الله–سعيد أبو معلا: قال وزير الأشغال الفلسطيني عاهد بسيسو أن الحكومة الفلسطينية ستبدأ مشروع إقامة مراكز إيواء مؤقتة للنازحين «مخيمات مؤقتة» في جنين وطولكرم مطلع الأسبوع المقبل وذلك بنسخة تجريبية قابلة للتقييم. وأشار الوزير بسيسو في حديث مع «القدس العربي» إلى أنه من المتوقع أن تبدأ الحكومة الفلسطينية مطلع الأسبوع المقبل في تدشين موقعين تم اختيارهما في كل من مديني طولكرم وجنين، وذلك من أصل أربعة مواقع وقع عليها الاختيار في المدينتين لهذا الغرض.

وكان الوزير قد تفقد يوم الأربعاء المواقع المقترحة لإقامة مراكز الإيواء المؤقتة للنازحين التي ستقيمها الوزارة بناءً على تكليف من مجلس الوزراء. وأوضح أن الوزارة، بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة، ستعمل على إقامة أربعة مراكز إيواء في المحافظتين كمرحلة تجريبية بحيث تبدأ بمركزين. وشدد الوزير على أن هذه المراكز مؤقتة وليست بديلاً عن المخيمات، وأن الوزارة لا تسعى لإقامة مخيمات جديدة، بل تسعى لتوفير مأوى كريم للنازحين.

وقال إن المراكز الجديدة التي يطلق عليها اسم «مركز إيواء مؤقت» ستكون بمواصفات تضمن السكن الكريم من حيث أنها تضم مركزًا حكوميًا، ومركزًا صحيًا، وكافة الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وصرف صحي وغيرها من الخدمات الأساسية.

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٤. خوري وأبو عليا: حالة حزن تعم أجواء "عيد القيامة" نتيجة استمرار مجازر الاحتلال

بيت لحم: أكد رئيس اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس رمزي خوري، ومحافظ بيت لحم محمد طه أبو عليا، أن أجواء عيد القيامة لهذا العام تحل في ظل حالة من الحزن والألم، نتيجة استمرار المجازر الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية. وشدد الجانبان خلال لقاء جمعهما في مقر محافظة بيت لحم، على أن عيد القيامة يحمل في طياته رسالة صمود وأمل. وأشارا إلى أن الكنائس عبّرت عن تضامنها العميق مع أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال الصوم والصلاة، مؤكدين في الوقت ذاته أن الحضور المسيحي في فلسطين سيبقى شاهدا حيّا على وحدة المصير الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٥. "الخارجية": تصريحات المتطرف بن غفير اعتراف رسمي بمخططات تهويد القدس ومقدساتها

رام الله: أكدت وزارة الخارجية، أن التصريحات العنصرية التي أطلقها الوزير المتطرف في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير، والتي تفاخر فيها بدعواته المستمرة للمستعمرين لتكثيف اقتحاماتهم للمسجد الأقصى خلال السنوات الماضية. وقالت الخارجية في بيان، اليوم[أمس] الخميس، إن هذه التصريحات تشكل دليلا إضافيا واعترافا رسميا بخطورة مخططات حكومة الاحتلال، الهادفة إلى تهويد مدينة القدس المحتلة، وضمها مخططات الضم. وأضافت أن هذه التصريحات تمثل مؤشرا واضحا على النوايا الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس، بما في ذلك محاولة فصلها عن محيطها الفلسطيني، وفرض واقع جديد يكرّس التقسيم الزماني للمسجد الأقصى المبارك، تمهيدا لتقسيمه مكانيا، في سياق محاولات مرفوضة وخطيرة لهدمه وإقامة "الهيكل" المزعوم على أنقاضه. واعتبرت الوزارة أن هذه التصريحات والمواقف المتطرفة تُنذر بخطر داهم يتهدد مدينة القدس، بمقدساتها الإسلامية والمسيحية بما فيها الأقصى، ما يتطلب موقفا دوليا حازما وعاجلا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٦. داعيا إلى مشروع نضالي واضح وجاد.. جبارين: سنواصل خوض معركتنا من أجل الأسرى والمسرى

رام الله: قال رئيس حركة حماس في الضفة الغربية القيادي زاهر جبارين، إن يوم الأسير الفلسطيني يمر علينا للعام الثاني في ظلال معركة "طوفان الأقصى"، ونحن نواصل خوض معركتنا الكبرى، من أجل الأسرى والمسرى. وشدد جبارين في تصريح لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق 17

إبريل/ نيسان على أن "العدو المجرم لن يفلح في تحقيق أهدافه في اقتلاع شعبنا من أرضه، وإن الثبات فوق الأرض هو عقيدة وانتماء، واليوم شعبنا الفلسطيني يضرب أعظم النماذج في التاريخ بثباته فوق أرضه".

وأكد على أن حركة حماس حريصة على وقف العدوان وإنهاء الحرب والانسحاب الكامل من قطاع غزة، في الوقت الذي يرفض فيه المجرم نتنياهو الإفراج عن الأسرى وعقد صفقة شاملة. وأوضح أن موقف المجرم نتنياهو سيسجله تاريخ الكيان، وليُضاف لخزعبلات الفداء التي يرددها الحاخامات شركاء نتنياهو في حكم الكيان. وأضاف: "لقد سقطت أكذوبة "الدولة اليهودية التي نشأت لتحمي مواطنيها" على يد نتنياهو، وهو في قراره العودة للحرب والتجويع، يترك أسرى غزة للموت جوعًا أو بردًا أو مرضًا أو نتيجة القصف، ويرفض خروجهم دفعة واحدة من أجل أهدافه السياسية وبقائه في الحكم". وتابع: "موقف نتنياهو الرافض لتبادل الأسرى دفعة واحد تكرر مرارًا خلال هذه الحرب، عندما رفض صفقات إنسانية للأطفال والأمهات في بدايتها، وعندما رفض توقيع الاتفاق مرتين في أيار وتموز من العام الماضي".

ولفت إلى أن رفض نتنياهو المتكرر لصفقات التبادل أدى لموت عدد من الأسرى كانوا مشمولين في المرحلة الأولى من الصفقة، قبل أن يعود للتوقيع عليها في يناير بعد فشله في "الضغط العسكري" العدواني، الذي أدى لنتيجة واحدة وهي قتل مزيد من الأسرى. وأشار إلى أن شعبنا الفلسطيني يواجه لحظات مصيرية في الضفة الغربية، داعيا إلى مشروع نضالي واضح وجاد يمنع ضم الضفة الغربية للكيان. وشدد القيادي على أن حجم الألم الذي زرعه العدو الصهيوني النازي في أرواحنا نتيجة الإبادة الجماعية التي ينفذها، سيدفع ثمنها عاجلًا أم آجلًا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/4/17

٧. بدران: حماس لم تطلب أيّ امتيازات تخصُّها في أيّ مرحلة تفاوضيَّة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، أنّ الحركة لم تطلب أي امتيازات تخصها في أي مرحلة تفاوضية، لا بشأن قيادتها ولا حكمها في غزة، وكانت الأولوية دوماً لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني. وقال بدران في تصريح صحفي، أمس الأربعاء، إنّ "الحركة وافقت على مقترح سابق لمبادلة خمسة جنود مقابل 250 أسيرًا فلسطينيًا، من ضمنهم 100 محكومون بالمؤبد، إضافة إلى 2000 أسير من غزة اعتقلوا بعد 7 أكتوبر". وأوضح، أنّ حماس رفضت صراحة أي طرح يطالب بنزع سلاح المقاومة، واعتبرت أن هذه المطالب لا تساهم في إنهاء الحرب ولا تمثل حلاً وطنياً مقبولاً. وأضاف، أنه " منذ بدء العدوان، شرعت الحركة بعقد لقاءات مع الفصائل فلسطينية

لتشكيل حكومة توافق وطني لإدارة الضفة والقطاع معًا، دون محاصصة فصائلية". وأشار إلى أنّ الحركة أيدت تشكيل لجنة إسناد وطنية بحسب المقترح مصري، وقدمت بالتنسيق مع الفصائل قائمة من 40 اسمًا دون تضمين أي شخصية من حماس، ما يعكس نيتها الحقيقية لتجاوز الانقسام".

فلسطين أون لاين، 2025/4/17

٨. حماس تستنكر "الانتقام الوحشي" من سكان غزة وتحذر بشأن الأقصى

قالت حركة (حماس) مساء الخميس إن ما يجري في قطاع غزة "ليس ضغطا عسكريا وإنما انتقام وحشي من المدنيين الأبرياء". وأكد بيان للحركة أن التصعيد العسكري لن يعيد الأسرى المحتجزين في القطاع أحياء بل يهدد حياتهم ويقتلهم ولا سبيل لاستعادتهم إلا عبر التفاوض.

كما دعت الحركة دول العالم لتحمل مسؤوليتها في "وقف انتقام الاحتلال من المدنيين الأبرياء فورا". وأضاف البيان أن "سياسة (رئيس الوزراء) بنيامين نتنياهو في الانتقام من الأطفال والنساء والمسنين هي وصفة لفشل محتوم، وأن زيادة وتيرة العدوان لن تكسر إرادة الفلسطينيين بل سترفع منسوب التحدي والإصرار على التصدي له.

وبشأن **المسجد الأقصى**، قالت الحركة –في منشور لها على منصة تلغرام– إن "اقتحام قطعان المستوطنين (الخميس) لباحات المسجد الأقصى المبارك بمشاركة المتطرف تسفي سوكوت، وقيامهم بطقوس تلمودية يشكل استمرارا للمحاولات المحمومة للاحتلال لتهويد المقدسات الإسلامية". وأشارت حماس، إلى أن وزير إيتمار بن غفير "يتبجح بتوصيف جرائمه وانتهاكاته في المجسد الأقصى، بالقول إن ما لم يشهده الأقصى منذ 30 عاما من صلوات يهودية يجري الآن في عهده". وأردفت "تؤكد له ولغيره من قادة الاحتلال المتطرفين أن كل إجراءات الاحتلال على أرضنا ومقدساتنا ستزول مع زواله الحتمي، وأنها لن تنجح في تغيير هوية القدس والأقصى العربية الإسلامي". كما دعت الحركة "أبناء أمتنا العربية والإسلامية، للانتفاض نصرة لأهلهم المرابطين في فلسطين دفاعاً عن قبلة المسلمين الأولى، وعن مقدسات الأمة وثوابتها".

الجزيرة.نت، 2025/4/18

٩. حماس تطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف جريمة التجويع في قطاع غزة

غزة: قالت حركة حماس، إن تصريحات وزير الحرب الصهيوني كاتس، وتأكيده أن مَنْع حكومته الفاشية المساعدات الإنسانية عن غزة هو أحد أدوات الضغط، وأنه لن يتم إدخال أي مساعدات إلى القطاع؛ هي إقرار علني متجدِّد بارتكاب جريمة حرب، بإعلان استخدام التجويع كسلاح، وحرمان

المدنيين الأبرياء من المواد الأساسية للحياة، من غذاء ودواء وماء ووقود، وذلك للأسبوع السابع على التوالي.

وشددت حماس في تصريح الخميس، على أن تصريح الوزير الإرهابي بن غفير الذي يدعو فيه إلى عدم إدخال "حتى غرام واحد" من المساعدات إلى القطاع، يُضاف إلى تصريحات ومواقف عدّة صادرة عن هذه الطغمة الفاشية الصهيونية، والتي تواصل تحديها لكل القوانين والأعراف، وإعلان نيّتها الواضحة في استمرار هذه الإبادة الوحشية. وأضافت: من المؤسف أن تمر هذه التصريحات الإجرامية دون أن تجد موقفاً واضحاً من المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وكذلك الهيئات القضائية الدولية لإدانتها، وجلب أصحابها للمحاسبة. وجددت مطالباتها للمجتمع الدولي بالتحرك لوقف جريمة التجويع والحصار المفروضة على القطاع، كما طالبت محكمة الجنايات الدولية بملاحقة الإرهابيين الصهاينة، كاتس وبن غفير، وكل قادة الاحتلال، ومحاسبتهم على جرائمهم الوحشية ضد الإنسانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/4/17

١٠. حماس: استشهاد الأسير مصعب عديلي يثبت وحشية الاحتلال

الضفة الغربية: قالت حركة "حماس" إن ارتقاء الأسير مصعب حسن عديلي (20 عاماً) من بلدة حوارة جنوب نابلس، يثبت مضي الاحتلال الصهيوني وإدارة سجونه الفاشية في انتقامها وتعذيبها للأسرى، وحرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية، مع استمرار سياسة الإهمال الطبي والتي تعني القتل البطيء للأسرى داخل السجون. ونعت الحركة الشهيد مصعب عديلي، وأوضحت أنه ارتقى في مستشفى (سوروكا) الليلة الماضية، ومعتقل منذ 2024/3/22، ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة عام وشهر. وأضافت أن هذه الجريمة ترفع عدد الشهداء بين الأسرى منذ بدء حرب الإبادة إلى (63) شهيداً، وهو رقم خطير وغير مسبوق، ويدلل على أن الاحتلال ماضٍ في تنكيله واعتداءاته بحق الأسرى غير آبهٍ بكل المطالبات والمناشدات الحقوقية الداعية لتوفير المعاملة الإنسانية لهم وفق ما نصت عليه المواثيق والأعراف الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/4/17

١١. نتنياهو يرد على تقرير بشأن إلغاء ترامب خطة ضرب منشآت نووية إيرانية

ردّ ديوان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الخميس، على تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، أفاد بأن خطط إسرائيل لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة قد أُلغيت من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب لصالح الجهود الدبلوماسية والمحادثات مع طهران.

وجاء في بيان صادر عن مكتب نتنياهو أن "رئيس الحكومة يقود منذ أكثر من عقد الحملة العالمية ضد برنامج إيران النووي، حتى عندما كان هناك من استهانوا بالتهديد ووصفوه بأنه مناورة سياسية، ووصفوا رئيس الحكومة بأنه مصاب بجنون الارتياب". وأضاف البيان: "قاد رئيس الوزراء عدداً لا يحصى من العمليات العلنية والسرية في الحملة ضد برنامج إيران النووي، والتي بفضلها فقط لا تمتلك إيران اليوم ترسانة نووية".

وأشار البيان إلى أن "هذه الإجراءات أخّرت برنامج إيران النووي نحو عقد من الزمن، وذلك بفضل إصرار رئيس الحكومة على مواجهة المعارضة الكبيرة من الداخل والخارج لسياسته الصارمة تجاه إيران". واختُتم البيان بتأكيد موقف نتنياهو الثابت: "كما صرّح رئيس الحكومة مراراً وتكراراً: إسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على سلاح نووي".

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

١٢. تزايد المعارضة الإسرائيلية الداخلية لحرب غزة

تصاعدت موجة المعارضة الداخلية في إسرائيل ضد استمرار الحرب على قطاع غزة، وتزايدت أعداد الموقعين على العرائض المطالبة بوقف الحرب وإستعادة الأسرى.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن توقيع نحو 120 ألف إسرائيلي من مختلف الأطياف والشرائح المجتمعية على عرائض تطالب بوقف الحرب وإعادة الأسرى.

ومن بين الموقعين 37 إسرائيليا من الأسرى السابقين في غزة و10 آلاف من جنود الاحتياط والضباط السابقين في الجيش والشرطة، منهم ألفا جندي من لواء المظليين والمشاة و1700 من جنود الاحتياط السابقين في لواء المدرعات، في مؤشر قوي على تنامي الرفض الداخلي لاستمرار العمليات العسكرية في القطاع.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

١٣. مئات الطيارين المدنيين الإسرائيليين ينضمون للمحتجين ضد حرب غزة

ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن أكثر من 300 طيار بشركات طيران مدني إسرائيلية ينضمون إلى عرائض الاحتجاج المطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة، وسط قلق في أوساط الجيش.

وتقول رسالة الطيارين، وفق القناة 12، إن "كل يوم يمر دون وقف الحرب يعرض حياة المختطفين للخطر".

وأعلنت وسائل إعلام أن عدد الموقعين على عرائض، تدعو الحكومة لوقف الحرب على غزة وإعادة الأسرى، تجاوز 120 ألف إسرائيلي، بينهم نحو 10 آلاف من جنود الاحتياط والضباط السابقين في الجيش، وآخرون من الشرطة، إلى جانب 37 من الأسرى الإسرائيليين السابقين في قطاع غزة.

وفي الأثناء، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي يشعر بالقلق إزاء تصاعد موجة التوقيعات في صفوفه للمطالبة بوقف الحرب في قطاع غزة، وتحدثت عن إجراءات اتخذها بحق بعض الموقعين.

ونقلت هيئة البث عن الجيش الإسرائيلي قوله إنه يطالب المحتجين بسحب توقيعاتهم ولم يتخذ بعد قرارات نهائية بشأنهم.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

١٤. المئات من مسرّحي لواء "غولاني" بالجيش الإسرائيليّ يطالبون بإنهاء الحرب على غزة

طالب المئات من مسرّحي لواء "غولاني" بالجيش الإسرائيليّ، باستعادة الرهائن الإسرائيليين على غزة، وإنهاء الحرب على القطاع، وذلك استمرارا لعرائض صدرت عن وحدات مختلفة بالجيش، تطالب بالتوصل لاتفاق تبادل أسرى.

ونشر المئات من عناصر لواء "غولاني" المسرّحين، عريضة وقّعوا عليها، وطالبوا فيها بإعادة الرهائن، حتى إن تطلّب ذلك وقفا للحرب.

وجاء في العريضة المنشورة اليوم، أن الموقّعين عليها "يدعمون رسالة الطيارين المؤرخة في 9 نيسان/ أبريل 2025، ويطالبون بعودة المحتجزين إلى ديارهم بدون تأخير، حتى لو كان ذلك على حساب الوقف الفوري للقتال". ومن بين الموقعين على الرسالة، قادة ألوية سابقون؛ وهم أوري ساغي، وإيلان بيران، وإيمانويل هارت، وقائد "غولاني" السابق، غيورا عنبار.

عرب 48، 2025/4/17

١٥. "إسرائيل" تكثف استخدام "مسيّرات انتحارية" في غزة

كثفت إسرائيل في الأيام الأخيرة استخدامها للمسيّرات الانتحارية «كواد كابتر» في قطاع غزة، خصوصاً خلال استهدافها شخصيات بشكل مباشر.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، إنه خلال 4 أيام انفجر ما لا يقل عن 9 طائرات مسيّرة في مناطق مختلفة من القطاع، ضربت أهدافاً غالبيتها داخل مراكز الإيواء.

وأوضحت المصادر أن إسرائيل استخدمت هذه المسيّرات بشكل محدود منذ بداية الحرب، لكنها كثفت استخدامها، للمرة الأولى، في الأيام الأخيرة ضد قيادات من المقاومة الفلسطينية أو نشطاء بارزين، وأيضاً ضد بعض العاملين في القطاع الحكومي.

وتتميز «كواد كابتر» الانتحارية بأنها صغيرة الحجم وتحمل قنابل يتم تفجيرها عن بعد، مما يتسبب في إحداث حرائق، ومن ثم تزيد أعداد الضحايا، خصوصاً عندما يكون الهدف أشخاصاً أو مجموعات داخل مخيمات الإيواء التي تنتشر فيها الحرائق بسهولة.

وأشارت المصادر إلى أنه لوحظ تحليق هذه المسيّرات بشكل مكثف في سماء مناطق مختلفة من القطاع، ما يشير إلى نيات إسرائيل تصعيد استخدامها خلال الأيام المقبلة لتصفية أكبر عدد من المستهدفين.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/17

١٦. «قصف موسع على نووي إيران»... تفاصيل خطة إسرائيلية رفضها ترمب

كانت إسرائيل على وشك شنّ هجمات على مواقع نووية إيرانية في مايو (أيار) 2025، لولا أن الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، رفض الخطة، مفضلاً منح فرصة للمفاوضات، بعد انقسام داخل إدارته بشأن كيفية التعاطي مع طموحات إيران لبناء قنبلة نووية.

وسلط تقرير من صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الضوء على الانقسامات بين المسؤولين الأميركيين التقليديين المتشددين، وآخرين أكثر تشككاً في أن الهجوم العسكري على إيران يمكن أن يدمر طموحاتها النووية ويُجنّب حرباً أكبر. وأسفر ذلك عن توافق تقريبي، في الوقت الحالي، ضد العمل العسكري، مع إشارة إيران إلى استعدادها للتفاوض.

وقالت الصحيفة إنها استقت معلوماتها من عدد من المسؤولين أُحيطوا علماً بالخطط العسكرية الإسرائيلية السرية والنقاشات الداخلية في إدارة ترمب، وتحدث معظمهم بشرط عدم الكشف عن هويتهم بسبب حساسية الموضوع.

وفق «نيويورك تايمز»، فقد وضع مسؤولون إسرائيليون خططاً لشن هجوم على المواقع النووية الإيرانية الشهر المقبل.

وأوضحت الصحيفة أن هؤلاء المسؤولين كانوا «متفائلين بأن الولايات المتحدة ستوافق على الخطة»؛ لأن «الهدف منها هو تأخير قدرة طهران على تطوير سلاح نووي لمدة عام أو أكثر».

وإلى حد كبير، فإن جميع الخطط كانت ستتطلب مساعدة أميركية ليس فقط للدفاع عن إسرائيل ضد الانتقام الإيراني، ولكن لضمان نجاح الهجوم الإسرائيلي؛ مما يجعل الولايات المتحدة جزءاً مركزياً في الهجوم نفسه، وفقاً للصحيفة.

وخلافاً لتوقعات الإسرائيليين، فقد أسرّ الرئيس الأميركي إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال زيارته البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر، بأن «واشنطن لن تدعم خطة الهجوم».

وكان ترمب قد استخدم اجتماعه مع نتنياهو في المكتب البيضاوي للإعلان عن أن الولايات المتحدة بدأت محادثات مع إيران.

وفي الوقت الحالي، اختار ترمب الدبلوماسية على العمل العسكري.

في ولايته الأولى، ألغى ترمب الاتفاق النووي الإيراني الذي تفاوضت عليه إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، لكن في ولايته الثانية، فإنه يبدو حريصاً على تجنب الانجرار إلى حرب أخرى في منطقة الشرق الأوسط، وبدأ مفاوضات مع طهران، مانحاً إياها مهلة قصيرة للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي.

ما تفاصيل الخطة الإسرائيلية؟

بناءً على طلب من نتنياهو، تحدث كبار المسؤولين الإسرائيليين مع نظرائهم الأميركيين بشأن خطة كانت ستجمع بين غارة كوماندوز إسرائيلية على المواقع النووية تحت الأرض مع حملة قصف، وهي محاولة كان يأمل الإسرائيليون أن تشمل طائرات أميركية.

لكن المسؤولين العسكريين الإسرائيليين قالوا إن عملية الكوماندوز لن تكون جاهزة قبل أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وأراد نتنياهو تنفيذها بشكل أسرع.

وأفادت «نيويورك تايمز» بأن المسؤولين الإسرائيليين اندفعوا إلى اقتراح حملة قصف موسعة كانت ستتطلب أيضاً مساعدة أميركية، وفقاً للمسؤولين المطلعين على الخطة.

وكان بعض المسؤولين الأميركيين على الأقل في البداية أكثر انفتاحاً على النظر في الخطط الإسرائيلية.

وناقش الجنرال مايكل كوريلّا، قائد «القيادة المركزية الأميركية»، ومايكل والتز، مستشار الأمن القومي، كيفية دعم الولايات المتحدة الهجوم الإسرائيلي؛ إذا دعم ترمب الخطة، وفقاً للمسؤولين المطلعين على المناقشات.

ومع تكثيف الولايات المتحدة حربها ضد جماعة الحوثي المدعومين من إيران في اليمن، بدأ كوريلّا، بموافقة من البيت الأبيض، نقل معدات عسكرية إلى منطقة الشرق الأوسط.

وأعادت حاملة الطائرات «كارل فينسون» التموضع من المحيط الهادئ إلى الشرق الأوسط ضمن العمليات ضد الحوثيين في اليمن، وأيضاً لدعم محتمل للهجوم الإسرائيلي على إيران.

ونقلت الولايات المتحدة أيضاً بطاريتَي صواريخ «باتريوت» ونظام دفاع جوي عالي الارتفاع يسمى «ثاد» إلى الشرق الأوسط، كما أرسلت نحو 6 قاذفات من طراز «بي2 (B-2)»، القادر على حمل قنابل تزن 30 ألف رطل، وهي ضرورية لتدمير البرنامج النووي الإيراني تحت الأرض، إلى قاعدة «دييغو غارسيا» الموجودة على كبرى جزر أرخبيل شاغوس في المحيط الهندي.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/17

١٧. الجيش الإسرائيلي يصدر نظام تنبيه جديداً للمواطنين قبل تفعيل إنذار إطلاق صواريخ من اليمن

قال الجيش الإسرائيلي إنه سيشرع، ابتداء من اليوم الخميس، في إصدار تعليمات مسبقة قبل تفعيل الإنذار من إطلاق صواريخ من اليمن، وذلك لإتاحة وقت للمواطنين للاستعداد للوصول إلى الملاجئ.

وأكد المتحدث باسم الجيش، في بيان، قائلاً: «تهدف هذه التعليمات إلى إتاحة إمكانية الاستعداد المسبق للمواطنين، وضمان الوجود بالقرب من وسائل الحماية الأفضل، وتلقّي البلاغ من جهات رسمية».

ومن المقرر عند إطلاق صاروخ من اليمن أو إيران، أو أي مواقع بعيدة أخرى باتجاه إسرائيل، أنه يمكن للجيش تحديد موقع المقذوف، قبل إطلاق صفارات الإنذار بوقت طويل.

ويقول الجيش إنه، في الوقت الحالي، تُفعّل صفارات الإنذار بناءً على أقصر مدى تهديد، بغضّ النظر عن مصدر إطلاق الصاروخ. على سبيل المثال، في تل أبيب، يُمنح المدنيون 90 ثانية للبحث عن ملجأ، بناءً على إطلاق صواريخ من غزة أو لبنان. أما في حال إطلاق صاروخ من اليمن، فيستغرق ذلك نحو 10 دقائق للوصول إلى البلاد.

وابتداءً من اليوم، وفي حال إطلاق صاروخ من اليمن، سيجري إرسال إنذار مبكر للموجودين في المناطق المُعرّضة لخطر مُحتمل. سيمنح هذا التنبيه الناس من 3 إلى 5 دقائق للاستعداد للبحث عن ملجأ، قبل انطلاق صفارات الإنذار.

وأضافت وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أنها ستصدر أيضاً بياناً عاماً عندما يرصد الجيش إطلاق صواريخ من اليمن.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/17

١٨. المحكمة العليا ترفض طلب نتنياهو تعجيل إجراءات إقالة رئيس "الشاباك"

رفض قضاة المحكمة العليا الإسرائيلية، يوم الخميس، طلب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، إلغاء الأمر الاحترازي، الذي جمّد مؤقتاً إقالة رئيس جهاز الأمن العام "الشاباك"، رونين بار، وهو ما يعني رفض طلب السماح بتعجيل الإجراءات لإطاحة بار من منصبه. وكتب القضاة أنه "لا يوجد أساس للادعاء بأن صلاحيات الحكومة في مجال الأمن قد سُلبت"، وحثّوا الأطراف على التوصل إلى تفاهمات.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

١٩. قيادات أمنية سابقة لهرتسوغ: "نتنياهو خطر على إسرائيل"

اجتمع عدد من كبار المسؤولين السابقين في أجهزة الأمن الإسرائيلية، اليوم الخميس، مع الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، وأعربوا عن قلقهم من استمرار تولّي رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لمنصبه في ظل ما وصفوه بـ"تضارب مصالح خطير يمس بأمن الدولة ومؤسساتها الديمقراطية"، في ظل التحقيقات مع مقربيه وإقالة رئيس الشاباك، رونين بار.

وشارك في الاجتماع، بحسب القناة 13 الإسرائيلية، قادة سابقون في الجيش والشاباك والموساد والشرطة العسكرية، من بينهم رئيس الأركان الأسبق دان حالوتس، ورئيسا الشاباك السابقان يورام

كوهين وعامي أيالون، ورئيس الموساد الأسبق، أفرايم هليفي، والمفتش العام الأسبق للشرطة، موشيه كرادي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق، أوري ساغي.

وأفادت القناة بأن الحضور عرضوا على الرئيس "قضايا أمنية وسياسية واجتماعية يعتبرون أنها تقوّض مناعة دولة إسرائيل وأمنها"، مشددين على أن سياسات نتنياهو "تدفع نحو كارثة جديدة"، على حد وصفهم.

عرب 48، 2025/4/17

٢٠. غانتس: حان الوقت لتغيير الشرق الأوسط

قال زعيم حزب "معسكر الدولة" الإسرائيلي المعارض بيني غانتس إنه حان الوقت لتغيير الشرق الأوسط بالتنسيق مع ما وصفه بـ"حليفنا العظيم" الولايات المتحدة.

وفي منشور عبر حسابه بمنصة إكس، وصف غانتس النظام الإيراني بأنه "خبير في كسب الوقت والمماطلة" معتبرا أن إسرائيل تستطيع مهاجمة إيران وهي قادرة على ذلك.

وأضاف غانتس أنه على إسرائيل والولايات المتحدة "حشد القوى من أجل إحداث تغيير في الشرق الأوسط".

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٢١. قصة الروبوت "جيني" الذي ابتكرته وحدة "لوتيم" في الجيش الإسرائيلي

أثبتت حرب جيش الاحتلال على غزة خطورة الذكاء الاصطناعي في الاستخدامات العسكرية بشكل دفع العديدين للاحتجاج على استخدام هذه التقنيات في الإبادة العرقية التي تتم داخل القطاع، ولكن هذا لم يمنع إحدى وحدات جيش الاحتلال التي تعرف باسم " لوتيم" (Lotem) من ابتكار استخدام جديد للذكاء الاصطناعي في هذه الحرب.

وعمدت وحدة "لوتيم" –وهي إحدى وحدات فيلق القيادة والتحكم والاتصالات المعروف باسم "سي 4 آي" (C4I)– لتطوير روبوت دردشة ذكاء اصطناعي يستند على قواعد البيانات والمعلومات الموجودة داخل وحدات الجيش الإسرائيلي، وذلك من أجل تسهيل الوصول إلى هذه المعلومات واتخاذ القرارات بشكل سريع وسط المعارك.

تحت اسم "جيني" (Genie) أطلقت "لوتيم" روبوت الدردشة في واجهة مستخدم بسيطة ويسيرة للغاية تماثل تلك المستخدمة في "شات جي بي تي"، فضلا عن كون آلية عمل "جيني" تحاكي "شات جي بي تي"، ولكن بدلا من البحث عبر الإنترنت، فإن الروبوت يبحث في قواعد البيانات الخاصة بالجيش الإسرائيلي.

ويستطيع "جيني" تأدية كافة الوظائف التي يقوم بها أي روبوت دردشة معتاد، بدءا من التعرف على الأخطاء ونقاط التناقض فضلا عن تقديم معلومات وتحليل واضح للبيانات الموجودة في أي قاعدة بيانات تستخدم سحابة الجيش الإسرائيلي.

ويعني هذا أن قادة وحدات الجيش الإسرائيلي قادرين على توجيه أسئلة مباشرة لروبوت الدردشة وانتظار الرد منه، بدلا من محاولة التواصل مع الوحدات الأخرى والوصول إلى هذه المعلومات، فيمكن لقائد وحدة ما أن يطلب من النموذج معرفة عدد العساكر والمخططات المتاحة في سحابة الجيش الإسرائيلي لوحدة مجاورة، وهنا يقوم "جيني" بتوفير كل هذه المعلومات بسهولة ويسر.

وجاء الكشف الأول عن هذا النموذج عبر تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" (ynetnews) وكانت تتباهى فيه بما وصلت إليه تقنيات الجيش الإسرائيلي ووحدات الذكاء الخاصة به، ورغم أن النموذج ما زال في نسخته التجريبية، إلا أنه أصبح جزءا لا يتجزأ من روتين القادة في بعض الوحدات، وذلك حتى ينتهي تطوير النسخة النهائية ونسخة الهواتف المحمولة ليصبح متاحا لكل عسكري في الجيش.

يكلف تطوير وتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي الكثير من الوقت والأموال بحسب بيانات "أوبن إيه آي" مطورة "شات جي بي تي"، ولكن قررت وحدة "لوتيم" اتباع أسلوب يختلف عن الشركات الكبيرة، فبدلا من تطوير النموذج من الصفر، اعتمدت على تقنية "التوليد المعزز بالاسترجاع" أو كما تعرف اختصارا باسم "راج" (RAG)، وهي التقنية ذاتها التي اعتمد عليها تطوير "ديب سيك".

بدلا من أن تقوم الشركة أو وحدة "لوتيم" بتطوير نموذج الذكاء الاصطناعي وتدريبه من الصفر، قامت باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر، ثم تدربت على المعلومات والبيانات المتاحة في سحابة الجيش الإسرائيلي، وذلك عبر آلية استبعاد المصادر غير الموثوقة والتركيز على المصادر الرئيسة.

وفي وقت قياسي، أصبح لدى جيش الاحتلال روبوت دردشة يعتمد على نماذج الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر ويقدم بيانات صحيحة ودقيقة في العديد من الأوقات، وعبر تغذية النموذج بالبيانات

المباشرة فور توفرها داخل سحابة الجيش الإسرائيلي، تمكنت الوحدة من الوصول إلى نموذج مطلع ومحدث دائما.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٢٢. "إسرائيل" لتركيا: لسنا معنيين بمواجهة في سورية

قالت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى إن إسرائيل وتركيا لا تسعيان إلى مواجهة عسكرية مباشرة، رغم التصعيد في الخطاب العلني، وأفادت بأن الطرفين سيواصلان الاتصالات بهدف منع احتكاك في الساحة السورية، بحسب ما أوردته صحيفة "معاريف"، اليوم الخميس.

وبحسب المصادر، فإنه "رغم الخطاب العلني للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي يحذّر إسرائيل من مواصلة عملياتها العسكرية في سورية، فإن الرسائل التي تنقلها أنقرة في القنوات المغلقة تفيد بأنها غير معنية بصدام مباشر مع إسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن "إسرائيل لا تنتظر أحدًا، الهجمات في سورية تُنفّذ بشكل يومي. إسرائيل لن تسمح للنظام السوري الجديد بالتعاظم أو بتشكيل جيش".

عرب 48، 2025/4/17

٢٣. غزة: 45 شهيداً.. الاحتلال قصف مدرسة وخيام مكتظة بالنازحين

محمد الجمل: واصلت قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة أمس، واستهدفت مدرسة وخياماً مكتظة بالنازحين ومنازل في أنحاء قطاع غزة. وبدأت قوات الاحتلال بإنشاء منطقة عازلة جنوب محافظة خان يونس، تشمل أحياء "قيزان النجار، قيزان رشوان، المنارة، وحي السلام"، بعد طرد سكانها منها، وهي منطقة محاذية للمحور "موراج" من الناحية الشمالية.

فقد طالت غارة مدرسة تؤوي نازحين في شمال القطاع، ما تسبب بسقوط عدد من الشهداء والجرحى، في حين تصاعدت الهجمات على خيام النازحين المأهولة. وارتفعت حصيلة شهداء قصف خيمة في مواصي خان يونس، تعود ملكيتها لعائلة "أبو الروس"، إلى 15 شهيداً، جرى التعرف إلى هويات 10 منهم، غالبيتهم من الأطفال، وبعض جثامينهم كانت مُتفحمة. ووفق التقرير اليومي المُحدث، الصادر عن وزارة الصحة في قطاع غزة، فقد وصل مستشفيات القطاع 40 شهيداً، بينهم شهيد واحد تم انتشاله، و73 جريحاً، خلال الساعات الـ 24 الماضية – حتى ظهر أمس، فيما ارتفع عدد شهداء الأمس إلى 45 شهيداً. فيما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار الماضي إلى 1691

شهيداً، و4464 إصابة. فيما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 51,056 شهيداً، إضافة إلى 116,505 إصابات.

الأيام، رام الله، 2025/4/18

٢٤. مئات المستعمرين يقتحمون المسجد الأقصى ومقبرة باب الرحمة

القدس: اقتحم مئات المستعمرين، اليوم[أمس] الخميس، المسجد الأقصى، ومقبرة باب الرحمة في خامس أيام "عيد الفصح اليهودي". وأفادت محافظة القدس، في بيان، بأن 1651 مستعمرا اقتحموا ساحات الأقصى من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوسا تلمودية. وأضافت المحافظة، أن عضو الكنيست الإسرائيلي المتطرف من حزب "الصهيونية الدينية" تسفي سوكوت أدى السجود الملحمي في المسجد الأقصى المبارك. كما اقتحم آلاف المستعمرين ساحة حائط البراق غربي المسجد الأقصى لأداء ما تسمى بـ "صلاة بركة الكهنة" في خامس أيام عيد الفصح العبري. وقالت مصادر محلية، إن مستعمرين اقتحموا مقبرة باب الرحمة وأدوا طقوسا تلمودية تزامنا مع اقتحام المسجد الأقصى في انتهاك سافر لقدسية المقبرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٢٥. شهيدان برصاص الاحتلال في نابلس وهجوم للمستوطنين بالخليل

استشهد فلسطينيان الليلة برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب نابلس، في حين نفذ مستوطنون هجوما مسلحا في الخليل بالضفة الغربية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الفلسطينيَين برصاص الاحتلال قرب بلدة أوصرين جنوب شرق نابلس واحتجاز جثمانيهما.

من جهته، زعم الجيش الإسرائيلي أن قواته قتلت مسلحين فلسطينيين اثنين وأصابت ثالثا بعد تعريض حياة المسافرين الإسرائيليين للخطر على الطريق السريع جنوب نابلس. وقال جيش الاحتلال –في بيان– إن قواته نصبت كمينا على الطريق السريع وتمكنت من رصد المسلحين بعد أن ألقوا حجارة على المركبات الإسرائيلية وتمكنت من إزالة الخطر.

وفي سياق العدوان المستمر على الضفة الغربية، قال مصدر طبي للجزيرة إن فلسطينيا أصيبا برصاص مستوطنين في خربة الركيز بمسافر يطا جنوب الخليل. وقالت مصادر فلسطينية إن المصاب مزارع كان يعمل في أرضه حين تعرض لهجوم المستوطنين. كما أفادت مصادر صحفية محلية بأن قوات إسرائيلية أطلقت النار اليوم على متضامنين أجانب قرب قرية البرج غرب مدينة

دورا جنوب الخليل. وفي محيط بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله، أقام مستوطنون بؤرة استيطانية تحت حماية الجيش الإسرائيلي والحرس التابع للمستوطنات.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٢٦. استشهاد الأسير مصعب عديلي بسجون الاحتلال في يوم الأسير الفلسطيني

رام الله: استشهد الأسير مصعب حسن عديلي (20 عامًا)، في مستشفى سوروكا، الليلة الماضية، ليرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 64. وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، اليوم الخميس، أن هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية أبلغتهما باستشهاد عديلي، وهو من نابلس، ومعتقل منذ 22 مارس/آذار 2024، ومحكوم بالسجن الفعلي لمدة عام وشهر. وقالت الهيئة والنادي "باستشهاد المعتقل عديلي، فإن عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين منذ الإبادة يرتفع إلى 64 شهيداً، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري، من بينهم على الأقل 40 من غزة". وأضافتا "بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 حتى اليوم 301، فيما ارتفع عدد الشهداء الأسرى المحتجزة جثامينهم إلى 73، من بينهم 62 منذ الإبادة".

العربي الجديد، لندن، 2025/4/18

٢٧. إعادة ضخ المياه لنحو مليون فلسطيني في مدينة غزة بعد انقطاعها أسبوعين

غزة: أعلنت مؤسسة فلسطينية رسمية، الخميس، إعادة ضخ مياه خط رئيسي لنحو مليون مواطن في أحياء مدينة غزة، بعد انقطاعها أسبوعين، جراء تدمير إسرائيلي استلزم عمليات إصلاح. وقالت سلطة المياه الفلسطينية برام الله (حكومية)، في بيان، إن "طواقمها الفنية تمكنت من إعادة ضخ المياه لأحياء مدينة غزة". وأوضحت أن هذه الخطوة جاءت بعد الانتهاء من "عمليات الإصلاح والصيانة الطارئة لوصلة مياه ميكوروت الرئيسية (وصلة المنطار) شرق مدينة غزة". وأشارت إلى أن "هذه هي المرة الثالثة التي تقوم بها طواقم سلطة المياه بتنفيذ عمليات الصيانة والإصلاح للخط منذ بداية العدوان على قطاع غزة".

القدس العربي، لندن، 2025/4/18

٢٨. اليونيسيف: 16 ألف طفل قتلوا في غزة و39 ألفا أصبحوا أيتاما

قال الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في فلسطين كاظم أبو خلف إن 16 ألف طفل قتلوا في قطاع غزة منذ بداية الحرب، أي بمعدل 27 طفلا يوميا، مشددا على أن الوضع خطير في القطاع وأن الأمور "على حافة الهاوية". وأضاف **أبو خلف** –**في مقابلة مع الجزيرة اليوم الخميس**– أن هناك ارتفاعا في عدد القتلى الأطفال في غزة منذ استئناف إسرائيل للحرب. وأشار إلى أن الحرب خلفت 39 ألف طفل يتيم في القطاع. وأكد الناطق باسم اليونيسيف أن على المجتمع الدولي ممارسة الضغوط لإدخال المساعدات إلى غزة، مشددا على أن المساعدات يجب ألا تكون ورقة مساومة.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٢٩. رئيس نادي الأسير: الاحتلال نفذ 15 ألف عملية اعتقال من غزة منذ 7 أكتوبر

أحمد حافظ: قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني عبد الله زغاري إن الاحتلال الإسرائيلي نفذ بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 أكثر من 15 ألف اعتقال في قطاع غزة وحده، مشيرا إلى عدم وجود إحصاءات عن العدد النهائي، وأن الاحتلال لا يقدم معلومات عنه. وفي مقابلة مع الجزيرة نت، أشار زغاري إلى أن نادي الأسير يبذل جهودا لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى وتقديمها للمحافل الدولية، داعيا إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواصلة الضغط الشعبي والدولي لدعم قضية الأسرى ومحاسبة الاحتلال على جرائمه المستمرة. وأوضح زغاري أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد مضاعفة معاناة الأسرى الفلسطينيين من خلال سياسات ممنهجة تستهدف حياتهم اليومية داخل المعتقلات. وأضاف أن السجون الإسرائيلية أصبحت معازل إنسانية تفتقد لكل مقومات الحياة، حيث يُمارَس فيها التعذيب المنظم والإهمال الطبي، مبينا أن هذه السياسات العنصرية أدت إلى استشهاد ما لا يقل عن 63 أسيرا داخل السجون، وكان آخرهم الشاب مصعب عديلي رغم أنه كان من المقرر الإفراج عنه بعد 3 أيام.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٣٠. بلدية خان يونس: احتلال "إسرائيل" محور "موراغ" قضى على سلتنا الغذائية

غزة: حذّر متحدث بلدية مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة صائب لقان، الخميس، من تصاعد الكارثة الإنسانية في المدينة، بعد أن قضى الجيش الإسرائيلي على ما تبقى من الموارد الزراعية

شرقها إثر سيطرته على مناطق واسعة بمحاذاة محور "موراغ" والتي كانت تمثل آخر سلة غذائية متبقية للمدينة.

وقال لقّان: "الاحتلال يواصل قضم الأحياء الشرقية والجنوبية، بما فيها حي السلام، قيزان أبو رشوان، وجزء من قيزان النجار، عبر سياسة التدمير والتهجير القسري باستخدام القذائف والضربات المدفعية، بهدف إفراغ هذه المناطق من السكان وتحقيق ما وصفه بالعمق الأمني". وبيّن أن هذه المناطق، إلى جانب منطقة المواصي الزراعية، شكّلت المصدر الرئيسي للغذاء في خان يونس، "إلا أن العدوان الإسرائيلي والتهجير الجماعي لنحو 800 ألف نازح إلى المواصي أدى إلى توقف شبه كامل للنشاط الزراعي". وأوضح أن ذلك حرم مدينة خان يونس من القدرة على إنتاج غذائها أو استيراده في ظل الحصار الإسرائيلي القائم.

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٣١. بطلة فيلم في مهرجان كان المصورة الفلسطينية فاطمة حسونة استشهدت مع 9 من أقاربها

غزة: استشهدت المصورة الفلسطينية فاطمة حسونة جراء غارة جوية إسرائيلية على قطاع غزة. وكانت فاطمة بطلة فيلم وثائقي من المقرر أن يعرض للمرة الأولى في دورة العام الجاري لمهرجان كان السينمائي الدولي ضمن برنامج موازٍ. وذكرت مصادر طبية في قطاع غزة، الخميس، أن فاطمة وتسعة من أقاربها استشهدوا إثر تعرّض منزلهم بشمال قطاع غزة لغارة، في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء. ولدى سؤال الجيش الإسرائيلي، قال إن هدف الهجوم كان فرداً بكتيبة محلية لحركة "حماس". يذكر أن فاطمة كانت بطلة الفيلم الوثائقي "ضع روحك على يدك وامش"، الذي من المقرر أن يعرض في مايو/ أيار في برنامج جمعية السينما المستقلة للتوزيع بمهرجان كان.

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٣٢. بيانات أممية: قنبلة من كل 10 أطلقت على غزة لم تنفجر

أفادت تقديرات حديثة لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام أن قنبلة من بين كل 10 قنابل أُطلقت على غزة لم تنفجر، جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ أكثر من عام ونصف. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تتناثر هذه المقذوفات بين أكثر من 50 مليون طن من الأنقاض التي تنتشر في أنحاء القطاع الصغير المكتظ بالسكان. وبحلول أكتوبر/تشرين الأول 2024، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ أكثر من 40 ألف غارة جوية على القطاع.

ووفقا لقاعدة بيانات جمعتها مجموعة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في غزة، فمنذ بدأت الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 قتل ما لا يقل عن 23 شخصا وأصيب 162 آخرون بسبب الذخائر غير المنفجرة أو التي لم يتم التعامل معها بالحذر المطلوب، وهو تقدير يقول عمال الإغاثة إنه ليس سوى جزء يسير من الإجمالي لأن عددا قليلا من الضحايا هم من يعرفون كيفية الإبلاغ عما حدث لهم. ورفض مسؤول في حركة (حماس) الإجابة عن سؤال حول عدد الأسلحة التي استخدمتها الحركة في غزة أو كمية الذخائر غير المنفجرة المتبقية.

لكن 9 مسؤولين في مجال المساعدات قالوا لرويترز إن الجهود الدولية الرامية إلى تفكيك القنابل خلال فترات توقف القتال أعاقتها إسرائيل التي تفرض قيودا على الواردات إلى القطاع من البضائع التي قد يكون لها استخدام عسكري. وأظهرت وثيقة أعدتها منظمتان تعملان في إزالة الألغام وأطلعت عليها رويترز أن السلطات الإسرائيلية رفضت طلبات لاستيراد أكثر من 20 نوعا من معدات إزالة الألغام في الفترة من مارس/آذار إلى يوليو/تموز من العام الماضي، وهو ما يمثل ما مجموعه أكثر من ألفي سلعة، بدءا من المناظير والمركبات المدرعة إلى الأسلاك المستخدمة في عمليات التفجير.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٣٣. الاحتلال يخنق الاقتصاد الفلسطيني ونصف السكان عاطلون من العمل

رام الله–مالك نبيل: يشهد الاقتصاد الفلسطيني أزمات لا تتوقف، تبدأ من الاقتطاعات الإسرائيلية لأموال المقاصة منذ عام 2019، إلى جانب تراجع الدعم الدولي وانخفاض الإيرادات والإنتاج المحلّي، وما تبع الحرب على قطاع غزة من تسريح لأكثر من 200 ألف عامل كانوا يعملون في الداخل المحتلّ عام 1948، أو من الشركات والمصانع المحلّية التي لم تعد قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه العمّال نتيجة تردّي الوضع المالي بفعل تراجع الحركة النقدية في الأسواق، ما أدى في المحصلة إلى تفشي نسبة البطالة لتصبح 51% (بواقع 35% في الضفة الغربية و80% في قطاع غزة)، وفق إحصائيات رسمية.

علاوة على ذلك كله، استمر الدعم الدولي المقدم للحكومة الفلسطينية بالتراجع، وسط تضخم في أرقام الدين العام الذي بلغ 12.9 مليار دولار، في ظلّ غياب مصادر دخل للحكومة من شأنها إحداث تحولٍ في الوضع المالي الفلسطيني الذي يعتمد أساسا على أموال المقاصة (الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل على السلع المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية، وتمثل نحو 65% من دخل الحكومة)، حيث تبلغ نسبة الأموال المقتطعة سبعة مليارات شيكل بالعملة الإسرائيلية، ما جعل الحكومة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها وسداد ديونها (الدولار = 3.69 شيكلات).

ويقول مدير مركز الاتصال الحكومي محمد أبو الرب، في حديث مع "العربي الجديد"، إن "ذلك يعود إلى تراكمات سنوية سابقة وعوامل منها: التراجع الحاد في الدعم الدولي، والقرض التجميعي الذي حصلت عليه الحكومة السابقة وتشكيله عبئًا على الحكومة الحالية، إضافة إلى انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة تزيد عن 35% منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وتفاقم الأزمة نتيجة اقتطاعات أموال المقاصة التي تبلغ شهريًا 275 مليون شيكل. وهو ذاته المبلغ المخصص لقطاع غزة شهريًا والذي لم ينقطع، رغم انخفاض نسبة المقاصة المحوّلة في الشهر الماضي".

العربي الجديد، لندن، 2025/4/18

٣٤. هيئة الاستعلامات المصرية: نزع سلاح حماس مقترح إسرائيلي وليس مصرياً

القاهرة–تامر هنداوي: نفى ضياء رشوان، رئيس هيئة الاستعلامات المصرية–مؤسسة رسمية– ما وصفه بالروايات الكاذبة حول اقتراح مصر نزع سلاح حركة "حماس" في قطاع غزة. وقال في تصريحات متلفزة، إن خلال اليومين الماضيين وجدنا الكثير من الروايات حول نزع سلاح حماس من غزة، وأن هذا المقترح فيه رواية للأسف ذكرها وزير الدفاع الإسرائيلي والبعض صدقها وهي أن اقتراح نزع سلاح حماس اقتراح مصري. وأكد رشوان أن الأمر ليس له أساس من الصحة، واستطرد: "من يرغب في تصديق هذه الرواية عليه أن يصدق جميع روايات إسرائيل"، لافتا إلى أن الإعلام الإسرائيلي يتحدث منذ 3 أيام حول شروط جديدة أضافها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو في مقترحه وهي 4 شروط، منهم هذا الشرط.

ولفت ضياء رشوان إلى أنه تم نقل الاقتراح الإسرائيلي إلى مصر في حضور وفد من حماس والأشقاء القطريين ووفد تركي، ومصر ليست في حاجة لتؤكد وقفتها ودعمها لنفسها، والرئيس السيسي قال أنا لو أخذت موقف ووقفت مع هذا الظلم شعبي هيقولي لا. وتابع: جوهر التفاوض الحالي حول الهدنة في غزة يدور حول مطلبين أساسيين، المطلب الإسرائيلي بالإفراج عن جميع المحتجزين، والمطلب الفلسطيني بوقف العدوان والحرب بشكل نهائي ودائم.

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٣٥. الأردن يدين اقتحام أعضاء "كنيست" للمسجد الأقصى

عمان: أدانت وزارة الخارجية الأردنية، اليوم[أمس] الخميس، اقتحام أعضاء من "الكنيست" للمسجد الأقصى بالتزامن مع الممارسات الاستفزازية التي يقدم عليها المتطرفون أثناء اقتحاماتهم التي تتم بحماية من شرطة الاحتلال الاسرائيلي، والتي اعتبرتها تصعيدًا خطيرًا غير مقبول، واستفزازًا

مرفوضًا، وانتهاكًا لحرمة المسجد الأقصى، وللوضع التاريخي والقانوني القائم فيه. وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة، رفض المملكة المطلق واستنكارها الشديدين للاقتحامات المتكرّرة لأعضاء الكنيست الإسرائيلي وأعداد كبيرة من المتطرفين للمسجد الأقصى، بما يمثل تأجيجاً للأوضاع الخطيرة في الارض الفلسطينية المحتلة، وخرقاً لالتزامات إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في القدس المحتلة، ومحاولة لفرض التقسيم الزماني والمكاني، مشدّدًا على أن لا سيادة لإسرائيل على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٣٦. بيروت: رسم السجل العدلي للفلسطينيين يرتفع أربعة أضعاف

فوجئ اللاجئ الفلسطيني المولود في لبنان لدى تقدّمه بطلب استخراج سجل عدلي من سؤال الموظف له: «شو جنسيتك؟»، لما مهّد له السؤال بأنّ البدل ارتفع من 500 ألف ليرة إلى مليونين «مثل كلّ الأجانب».

زيادة رسم استخراج سجل عدلي بنسبة أربعة أضعاف في ظلّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها المقيمون في لبنان، مواطنون وأجانب، أثار موجة استياء في أوساط الفلسطينيين في لبنان لما يضيفه من عبء مادي إلى معاناتهم، لا سيما مع ارتفاع مستويات الفقر والبطالة في صفوفهم، وعزّز شعورهم بالظلم والتضييق.

يستغرب الباحث القانوني في شؤون اللاجئين الفلسطينيين سهيل الناطور معاملة الفلسطيني كأي أجنبي على الأراضي اللبنانية، و«كأنّ الفلسطيني يمكنه العودة إلى وطنه في الوقت الحالي». ويعيد هذا الإجراء إلى «التخبيص القانوني المعتاد، والمزاجية في تعريف الفلسطيني وتنظيم وضعه. لذلك، تجد معاملات رسمية يُعامل فيها الفلسطيني مثل أي أجنبي، وأخرى يُعامل فيها معاملة اللاجئ».

مصادر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تشير إلى أن «القرار الداخلي الذي أخذته الشرطة القضائية يعود إلى شهر شباط الماضي». وحول دوافع قرار مضاعفة رسم استحصال الفلسطيني على سجل عدلي من دون إدراجه في موازنة 2025 ولا حتى استكماله بتعميم رسمي، تقول المصادر: «يسري القرار على جميع الأجانب من دون تمييز، بمن فيهم الفلسطينيون»، من دون أن تعطي تبريراً منطقياً للقرار. ومقابل غياب الشفافية رسمياً، تغيب الفصائل واللّجان الشعبية الفلسطينية والفعاليات بشكل شبه تام عن التّصدي لهذه القرارات التي تمسّ حياة الفلسطينيين اليومية وتزيد خنقهم.

الأخبار، بيروت، 2025/4/18

٣٧. أمير قطر لبوتين: "إسرائيل" لم تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار

موسكو: قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اليوم[أمس] (الخميس)، إن إسرائيل «لم تلتزم» باتفاق الهدنة في غزة الذي دخل حيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني)، خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في موسكو. وأضاف تميم: «توصلنا إلى اتفاق قبل عدة أشهر، ولكن مع الأسف إسرائيل لم تلتزم بهذا الاتفاق... وسنسعى لتقريب وجهات النظر إلى اتفاق يُنهي معاناة الشعب الفلسطيني». من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، أن التسوية طويلة الأمد للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي لا يمكن أن تتم إلا على أساس حل الدولتين».

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/17

٣٨. الاحتلال يدمر غابات بالكامل في القنيطرة وسط مخاوف على سدود المنطقة

دمشق–ميليا إسبر: بدأ الاحتلال الإسرائيلي توغله ضمن أراضي محافظة القنيطرة في الثامن من يناير/ كانون الثاني عام 2024 مع سقوط نظام بشار الأسد في سورية، وخلال ذلك عمل الإسرائيليون على تجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار في عدة مناطق حراجية تعتبر ذات أهمية كبيرة لبيئة الجولان السوري المحتّل وموطناً للكثير من أنواع الأشجار والحيوانات النادرة.

وأوضح مدير حراج القنيطرة أحمد ذيب، في تصريح لـ"العربي الجديد"، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي أزالت "غابة كودنة" المزروعة بالصنوبر الثمري بالكامل بمساحة 1800 دونم، والتي تنتج مليوني طن سنوياً من بذور الصنوبر، إضافة إلى تجريف وقلع أشجار حراجية من نوع السنديان المعمر النادر في سورية في "غابة طرنجة". ولفت ذيب إلى أنّ مساحة محميتي الطرنجة وجباتا الخشب تبلغ 4600 دونم، المتضررة منها 200 دونم مع تجريف كامل حتى تاريخ هذا اليوم. كما منعت قوات الاحتلال، بحسب ذيب، دخول الفلاحين إلى أراضيهم، وأقدمت على قلع أشجار حراجية من نوع الكينا والسرو عمرها 30 سنة على جانبي الطريق من مدينة السلام حتى الحميدية إلى مدينة القنيطرة المهدمة بمساحة خمسة كيلومترات على جانبي الطريق بالكامل. ويعد موضوع المياه هو الأخطر حالياً، فكما هو معروف تشكل القنيطرة خزان مياه كبيراً وسط مساعي دولة الاحتلال للسيطرة على منابع المياه. وتوجد في القنيطرة ستة سدود (المنطرة – الرويحنة – بريقة – كودنة – الهجة – سد غدير البستان)، ويبلغ إجمالي كميات المياه فيها 80 مليون متر مكعب، السد الأهم فيها هو المنطرة الذي يتسع لـ40 مليون متر مكعب، أي أن نصف مياه المحافظة تصب فيه، بحسب ما أكده مدير الحراج.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

٣٩. الاحتلال يعلن اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن

القدس المحتلة: دوّت صفارات الإنذار في مناطق عدة في إسرائيل، صباح اليوم الجمعة، بعيد رصد إطلاق صاروخ من اليمن. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان إنه اعترض صاروخاً أُطلق من اليمن، وذلك بعد انطلاق صفارات الإنذار في مناطق عدة. وذكرت قناة "كان" التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، في منشور عبر منصة إكس، أنه تم تسجيل إصابات في صفوف المستوطنين خلال التدافع نحو الملاجئ، في حين لم تُسجّل إصابات جراء الصاروخ. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مطار بن غوريون من بين المواقع التي دوّت فيها صفارات الإنذار بسبب إطلاق صاروخ من اليمن.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/18

٤٠. عشرات الضحايا بعدوان جوي أمريكي جديد غربي اليمن

استشهد وأصيب العشرات من اليمنيين، جراء عدوان أمريكي جديد، استهدف ميناء رأس عيسى النفطي بمدينة الحديدة الساحلية. وأعلنت جماعة "الحوثي"، مساء الخميس، استشهاد 17 عاملا وموظفا، إلى جانب عشرات الجرحى، في حصيلة أولية لغارات أمريكية استهدفت ميناء رأس عيسى، في محافظة الحديدة غربي اليمن. من جهتها، أعلنت واشنطن، الخميس، تدمير منصة وقود في ميناء رأس عيسى، الذي يسيطر عليه الحوثيون. ومنذ منتصف آذار/ مارس الماضي، شنت قوات أمريكية مئات الغارات الجوية على اليمن، ما أدى إلى استشهاد 125 مدنيا وإصابة 256 آخرين، معظمهم أطفال ونساء، حسب بيانات حوثية لا تشمل الضحايا من القوات التابعة للجماعة.

موقع عربي 21، 2025/4/17

٤١. مبعوث ترامب: حرب غزة ستتوقف إذا أُطلق سراح الأسرى وعيدان ألكسندر بمكان آمن

الجزيرة: قال المبعوث الأميركي لشؤون 'الرهائن' آدم بولر إن الحرب على قطاع غزة ستتوقف إذا أُطلق سراح الأسرى، وأعرب عن ثقته بأن الجندي الإسرائيلي الأسير عيدان ألكسندر ذا الجنسية الأميركية في مكان آمن.

وأوضح بولر في حديثه للجزيرة أن 'القتال سيتوقف فورا في اليوم الذي يطلق فيه سراح الرهائن (الأسرى)'، وأكد أنه يضمن ذلك، كاشفا في الوقت عينه أنه من الممكن التواصل مرة أخرى مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) 'إذا كانت ستقدم شيئا يتطابق مع محدداتنا'.

وأشار إلى أن حماس تعلم موقفنا جيدا، مؤكدا أن بإمكانها 'التواصل معنا في أي وقت وإنهاء كل ما يجري'، مشددا على أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل المحادثات المباشرة لأنها تسرع التواصل والإنجاز.

وأبدى بولر ثقته بأن الجندي الإسرائيلي الأسير عيدان ألكسندر موجود في مكان آمن، مرجعا ذلك إلى أن حماس 'ليست غبية لتمس شعرة منه'، وأضاف محذرا 'إذا مست حماس به فهي تعلم مدى ما يمكن أن نقدم عليه'.

الجزيرة.نت، 2025/4/16

٤٢. الأمم المتحدة: هجوم 'إسرائيل' على 'المعمداني' بغزة أدّى إلى 'تقلّص خيارات الرعاية الصحية إلى الصفر

نيويورك – ابتسام عازم: في حين تمضي إسرائيل في ضرب المنظومة الصحية في قطاع غزة الذي استأنفت حربها عليه قبل أقلّ من شهر، دانت المقرّرة الخاصة المعنيّة بحقّ كلّ إنسان في التمتّع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والنفسية لدى الأمم المتحدة تلالينغ موفوكينغ الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف المستشفى المعمداني (الأهلي العربي)، آخر المستشفيات العاملة في شمال قطاع غزة المحاصر.

وأفادت الخبيرة لدى الأمم المتحدة، في بيان صادر عن مكتب المفوّض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بأنّ العنف الشديد المتواصل منذ أشهر على قطاع غزة يجعل توفير خدمات الرعاية الصحية أمراً شبه مستحيل في منظومة على وشك الانهيار بالفعل.

وأقرّت موفوكينغ: 'شعرتُ بالفزع عندما علمتُ أنّ الحرب على المستشفيات ومقدّمي الرعاية الصحية والمدنيين مستمرّة، إذ إن من شأن ذلك أن يجعل تقديم الخدمات الصحية مستحيلاً أكثر فأكثر (...)'. وأوضحت أنّ الهجوم الأخير على المنظومة الصحية، الذي استهدف المستشفى المعمداني، أدّى إلى 'تقلّص خيارات الرعاية الصحية، خاصة خدمات الطوارئ، أمام أهالي قطاع غزة إلى الصفر'، في حين 'تواصل إسرائيل انتهاكاتها من دون عقاب'. وأردفت: 'منظومة الرعاية الصحية دُمّرت بالكامل'.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

٤٣. الأونروا: لم تدخل أية مساعدات إلى قطاع غزة منذ 2 آذار الماضي

نيويورك – وفا: قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين 'الأونروا'، مساء اليوم الخميس، إنه لم تدخل أي مساعدات إلى قطاع غزة منذ 2 آذار/ مارس الماضي.

وبينت الأونروا، في تغريدات لها عبر منصة 'إكس'، أن هذه المدة تعد أطول بثلاث مرات من التي فرضت بداية العدوان.

وأشارت إلى أن نحو 69% من قطاع غزة خاضع لأوامر التهجير عقب إصدار جيش الاحتلال الإسرائيلي ما لا يقل عن 20 أمرًا، موضحة أن هناك تقديرات أممية بأن نحو 420 ألف مواطن نزحوا مجددًا منذ استئناف العدوان على غزة. وشددت على أن استئناف القصف وانعدام وصول الإمدادات الإنسانية يؤثران على قدرة الجهات الإنسانية على تلبية احتياجات المواطنين في غزة من الغذاء والماء والصرف الصحي والمأوى وغيرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٤٤. الأمم المتحدة: 'إسرائيل' تواصل عرقلة توزيع المساعدات الإنسانية في غزة

نيويورك – وفا: قالت هيئة الأمم المتحدة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عرقلة عمليات توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، مشيرة إلى أن المساعدات لم تدخل القطاع منذ نحو شهرين.

وأوضحت نائبة المتحدث باسم الأمين العام ستيفاني تريمبلاي في مؤتمر صحفي، أن المساعدات الإنسانية لم تدخل إلى غزة منذ ما يقرب من شهرين، مشددة على ضرورة مواصلة توفير المساعدات دون انقطاع. ولفتت إلى أن العاملين في مجال المساعدات الإنسانية ما زالوا يواجهون صعوبات في أداء مهامهم، وأن سلطات الاحتلال سمحت فقط بمرور اثنتين من عمليات المساعدات الإنسانية من أصل 6 كان مخططا لها يوم أمس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2025/4/17

٤٥. الصليب الأحمر يعلن استهداف مكتب تابع له في غزة

جنيف – أ ف ب: أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الخميس أنّ أحد مقارها في قطاع غزة تعرّض لأضرار جراء استهدافه بجسم متفجّر، في ثاني حادث من نوعه خلال ثلاثة أسابيع.

وأعربت اللجنة في منشور على منصة إكس، عن 'غضبها الشديد لاستهداف مقرّ لها في غزة في 16 نيسان/أبريل وإلحاق أضرار به بجسم متفجّر'. ولم تُشر إلى الجهة المسؤولة عن الهجوم. وكانت قذيفة متفجّرة قد أصابت مقرا آخر تابعا للمنظمة في القطاع الفلسطيني في 24 آذار/مارس.

القدس العربي، لندن، 2025/4/18

٤٦. مسؤولو الأمم المتحدة ينتقدون وضع الصحافة في غزة

نيويورك – العربي الجديد: قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني، اليوم الخميس، إن حظر إسرائيل لوسائل الإعلام الدولية في قطاع غزة الذي مزقه عدوان الاحتلال الإسرائيلي يُغذي التضليل الإعلامي وينشر نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين. فيما دعت مقررة الأمم المتحدة الخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، الصحافيين حول العالم إلى دعم زملائهم الفلسطينيين.

وغرّدت ألبانيز معبّرةً عن دعمها لرسالة وقعتها منظمات فرنسية ودولية، أبرزها النقابة الفرنسية للصحافيين و'مراسلون بلا حدود' والاتحاد الدولي للصحافيين، ونحو أربعين مجموعة صحافية ومكاتب تحرير لوسائل إعلام مختلفة، تندّد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافيين الفلسطينيين، وتصفها بأنها 'مجزرة غير مسبوقة'. وتساءلت المقرِّرة في تغريدتها 'ما الذي يتطلبه الأمر من صحافيين آخرين للوقوف ضد مذبحة زملائهم؟'.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

٤٧. صورة طفل فلسطيني بترت ذراعاه تفوز بجائزة وورلد برس فوتو

الفرنسية: فازت صورة مؤثرة جدا لطفل فلسطيني عمره تسع سنوات بترت ذراعاه إثر هجوم إسرائيلي على غزة بجائزة وورلد برس فوتو، أعرق مسابقة للتصوير الصحافي، في نسختها للعام 2025.

وتظهر الصورة التي التقطتها سمر أبو العوف لحساب 'نيويورك تايمز'، الطفل محمود عجور الذي أجلي إلى الدوحة بعد انفجار أدى إلى بتر ذراعه وتشوّه الأخرى العام الماضي.

وصرّحت سمر خلال تسلّم الجائزة في أمستردام بأن 'العمل على هذا المشروع تجربة فريدة من نوعها لكنها مؤلمة'.

الجزيرة.نت، 2025/4/18

٤٨. تدقيق أميركي حول غزة في حسابات تواصل الراغبين في الحصول على تأشيرات

واشنطن – الشرق الأوسط: أظهرت رسالة داخلية بوزارة الخارجية الأميركية واطلعت عليها رويترز أن إدارة الرئيس دونالد ترمب أمرت يوم الخميس بالتدقيق في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لجميع المتقدمين للحصول على تأشيرة للبلاد ممن زاروا قطاع غزة في الأول من يناير (كانون الثاني) 2007 وما بعده، في أحدث مسعى لتشديد فحص المسافرين الأجانب.

وجاء في الرسالة أن أمر إجراء التدقيق لحسابات وسائل التواصل الاجتماعي لجميع تأشيرات المهاجرين وغير المهاجرين يتعين أن يشمل العاملين في المنظمات غير الحكومية وكذلك الأفراد الذين تواجدوا في القطاع لأي فترة زمنية بصفة رسمية أو دبلوماسية.

وأضافت الرسالة 'وإذا كشفت مراجعة نتائج وسائل التواصل الاجتماعي عن بيانات ازدراء محتمل تتعلق بقضايا أمنية، فسيتعين تقديم رأي استشاري أمني' والذي يعني تحقيقا بين الوكالات لتحديد ما إذا كان مقدم طلب التأشيرة يشكل خطرا على الأمن القومي للولايات المتحدة. وجرى إرسال الرسالة لجميع البعثات الدبلوماسية والقنصلية الأميركية.

الشرق الأوسط، لندن، 2025/4/18

٤٩. منظومة المساعدات الإنسانية في غزة مهدّدة بالانهيار التام

فرانس برس – العربي الجديد: حذّرت 12 منظمة غير حكومية كبرى، في بيان مشترك أصدرته اليوم الخميس، من أنّ منظومة المساعدات الإنسانية المخصّصة لقطاع غزة 'مهدّدة بالانهيار التام' بسبب الحصار المشدّد الذي تفرضه إسرائيل على دخول هذه المساعدات منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي.

وناشد ممثلو منظمات 'أطباء العالم' و'أوكسفام' و'المجلس النرويجي للاجئين' ومنظمات غير حكومية أخرى: 'دعونا نقوم بعملنا'، مشيرين إلى أنّها تواجه 'واحدة من أسوأ الإخفاقات في المجال الإنساني في عصرنا'. واضطرّت كلّ المنظمات غير الحكومية تقريباً إلى تعليق مساعداتها أو تخفيضها بصورة كبيرة في قطاع غزة المحاصر، منذ انهيار وقف إطلاق النار في 18 مارس الماضي، بحسب ما ذكرت المنظمات التي تستند إلى استطلاع شمل 43 منظمة غير حكومية تقدّم المساعدات إلى الفلسطينيين في غزة. وأوضحت المنظمات، في بيانها، أنّ 'كلّ واحد من أهالي قطاع غزة يعتمد على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء. لقد جرى قطع شريان الحياة هذا تماماً مذ فرضت السلطات الإسرائيلية حصاراً على دخول المساعدات في الثاني من مارس'. أضافت: 'لدينا إمدادات جاهزة. ولدينا طاقم طبي مدرّب. ولدينا الخبرة اللازمة. ما ينقصنا هو الوصول، أو ضمانات من السلطات الإسرائيلية بأنّ طواقمنا قادرة على القيام بعملها بأمان'.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

٥٠. واشنطن: أكثر من 130 طالباً يطعنون قضائياً في إلغاء إدارة ترامب تأشيراتهم

فرانس برس – العربي الجديد: انضمّ أكثر من 130 طالباً أجنبياً إلى دعوى قضائية تطعن في إلغاء إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأشيراتهم الطلابية، بحسب ما بيّنت وثائق قضائية. وتستهدف الدعوى القضائية، التي رفعها الطلاب أمام المحكمة الفيدرالية في جورجيا، جنوب شرقي الولايات المتحدة الأميركية، كلّاً من وزيرة العدل بام بوندي، ووزيرة الأمن الداخلي كريستي نويم، إلى جانب مدير إدارة الهجرة والجمارك تود ليونز. وكانت هذه الدعوى القضائية قد قُدّمت في البدء، في 11 إبريل/ نيسان الجاري، باسم 17 طالباً أجنبياً، قبل أن يصل عدد المنضمين إليها إلى 133 بحلول مساء الثلاثاء، وفقاً لما بيّنته أحدث وثائق المحكمة.

العربي الجديد، لندن، 2025/4/17

٥١. موظفة مقالة من مايكروسوفت: للشركة دور في الإبادة الإسرائيلية في غزة

هاميلتون – الأناضول: قالت فانيا أغراوال، الموظفة المقالة من شركة مايكروسوفت لاحتجاجها على دعم الشركة للجرائم الإسرائيلية في فلسطين، إن مايكروسوفت لعبت دوراً في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأضافت أغراوال: 'على مدى عام ونصف العام الماضيين، بدأنا نتعلم بشكل أكثر وضوحاً كيف تتشكّل هذه العلاقات، وكيف تعمل خدمات مايكروسوفت على تمكين وتسريع الإبادة الجماعية في غزة'. وأوضحت الموظفة أن التحذيرات الداخلية بشأن تعاون مايكروسوفت مع إسرائيل تم قمعها بشكل 'منهجي'.

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٥٢. رغم سجالات الحكومة والمعارضة.. إجماع إسرائيلي على تجويع غزة

حلمي موسى

برهنت حرب الإبادة الجارية على قطاع غزة أن إسرائيل الجديدة بقيادتها الفاشية لا تأخذ في الاعتبار القانون الدولي الإنساني ولا تلقي بالا لتصريحات الإدانة العربية والدولية. والأمر لا يقتصر فقط على قيادتها العسكرية أو السياسية بل تجد القبول في ذلك ليس فقط لدى الجمهور الراغب في الانتقام وإنما كذلك لدى المؤسسة لقانونية، بما في ذلك المحكمة العليا. وسبق لهذه المحكمة أن رفضت نهاية الشهر الفائت التماسات قدمتها منظمات حقوق إنسان إسرائيلية ضد إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإنسانية الغذائية والدوائية. ورغم استمرار ملاحقة المحكمة الجنائية الدولية

لرئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق يوآف غالانت بتهم ارتكاب جرائم حرب بينها الحصار والتجويع والعقاب الجماعي، فإن هذه الممارسات استمرت وتعاظمت بعد استئناف الحرب.

وكان قرار المحكمة العليا الإسرائيلية –بشأن عدم التدخل في قرار الحكومة بقطع الكهرباء عن محطة تحلية المياه المركزية بالقطاع وإغلاق المعابر– تقليصا لدورها في التدخل بقرارات الحكومة ذات الطابع السياسي والأمني. وقد عنى –في نظر خبراء القانون– تخلي المؤسسة القضائية إلى جانب المؤسسة السياسية عن التزاماتها بموجب القانون الدولي مما يشكل أيضا تراجعا في استقلال الجهاز القضائي الإسرائيلي. وهذه ليست المرة الأولى التي تطوع فيها المحكمة العليا التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي لمصالح حزبية.

ومعروف أن إسرائيل –ومنذ بدء الحرب قبل أكثر من عام ونصف العام– مارست بشكل مفضوح سياسة التجويع والتعطيش والعقاب الجماعي مما اعتبر في نظر المحكمة الجنائية الدولية جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية. ولم تفلح ملاحقة المحكمة ولا الإدانات المتزايدة من جانب المنظمات الدولية، وخصوصا الأمم المتحدة، في إجبار إسرائيل عن التراجع عن هذه الممارسات بل فاقمتها خصوصا بعد استئناف الحرب منذ بداية مارس/آذار الماضي إثر انتهاك الهدنة الأخيرة. فقطاع غزة، الذي يعيش حرب تدمير إسرائيلية شاملة، يعيش أشرس وأطول فترة حصار ومنع دخول المساعدات الإنسانية، وبشكل معلن ورسمي بأن هذه وسيلة ضغط على حماس لتليين موقفها في المفاوضات. وهذا ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة وبلوغها حد الكارثة، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الماء والغذاء والدواء، بعد أن تم حظر دخول جميع المساعدات، بما في ذلك الوقود.? ولا تخفي بعض الأوساط الرسمية في إسرائيل أن الغاية من الحصار والتجويع والقتل هو إيجاد شروط أفضل لإجبار السكان على "الهجرة الطوعية" وترك قطاع غزة.

الهجرة الطوعية قسرا

ومؤخرا أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس بعد تهجير أهالي رفح وشمال غزة وشرقي خان يونس أنه "تم إخلاء مئات الآلاف من السكان، وأصبحت 10% من أراضي غزة جزءًا من المناطق الأمنية الإسرائيلية. والهدف الرئيسي هو ممارسة ضغط شديد على حماس للعودة إلى خطة إطلاق سراح الأسرى، وكلما أصرت حماس على رفضها كثف الجيش الإسرائيلي نشاطه. وأضاف أن "غزة ستصبح أصغر وأكثر عزلة، وسيضطر المزيد والمزيد من سكانها إلى النزوح من مناطق القتال". وقد دعمه في هذا الموقف الوزير زئيف إلكين الذي لم يقصر الأمر على "الاحتفاظ بالأراضي لأغراض أمنية" لكنه أضاف في وقت لاحق أنه "لا يستبعد تطبيق السيادة الإسرائيلية على المحيط".

ومن الجلي أن هذا بين الأهداف التي تتطلع إلى تحقيقها في غزة حكومةُ نتنياهو التي تقفز في مواقفها تجاه الحصار والتجويع واستمرار الحرب بين التبريرات الأمنية والأيديولوجية. وقد انتقد كثيرون، بينهم الجنرال إسحق بريك –في رسالة مفتوحة– رئيس الأركان الجنرال إيال زامير لقبوله استخدام الجيش دوافع سياسية وأيديولوجية وعدم حصر نفسه في الجانب الأمني العسكري. وذكر على سبيل المثال قبول زامير استخدام الجيش للإشراف على توزيع المساعدات الإنسانية وهو ما كان يرفضه رئيس الأركان السابق.

وكان هذا الموضوع –ولا يزال– موضع نقاش وسجال في الجيش خصوصا بين من يرون ضرورة الالتزام بالقانون الدولي، حتى بتفسيراته المتساهلة، وبين من لا يرون البتة حاجة لذلك. ويعرف الجيش أن أغلب ممارساته في القطاع من قصف وقتل وتدمير وحصر وتجويع وتهجير تصنف ضمن جرائم الحرب. ولذلك فإنه يطلب من الجنود عدم التعريف بنشاطاتهم في وسائل التواصل وصار يظلل وجوه الجنود العاملين في القطاع حتى لا يتم التعرف عليهم. ومع ذلك هناك في النيابة العامة العسكرية من ينصح قيادة الجيش على الدوام بتجنب الحديث عن الحصار والتجويع والقول إن في القطاع مواد غذائية كافية وإنه لن تحدث مجاعة.

الخوف من الملاحقة

وقبل أقل من أسبوعين، في 7 أبريل/نيسان الجاري، كشف موقع "واي نت" (ynet) الإخباري النقاب عن أنه حتى من دون اتفاق لتبادل الأسرى، يستعد الجيش الإسرائيلي لاستئناف وصول المساعدات إلى غزة. وكشف أن الجيش يستعد بموازاة ذلك لبدء مشروع تجريبي لتوزيع المساعدات الغذائية على الفلسطينيين بشكل لا يسمح لحماس بالاستفادة منها، وأنه ينوي اختبار هذا النموذج في رفح أولا. ونقل الموقع تقديرات بالجيش أشارت إلى أن المساعدات الإنسانية في غزة سوف تنفد خلال شهر تقريباً. ولذلك ينبغي أن يكون واضحاً للقيادة السياسية أنه لا يوجد خيار سوى استئناف الإمدادات.

وأضاف موقع "واي نت" أنه جرت مؤخرا مناقشات حول هذا الموضوع في أعلى مراتب الجيش الإسرائيلي، وتم التوضيح للقيادة السياسية أيضا بأن المرحلة تقترب عندما لن يكون هناك مفر من استئناف إمداد قطاع غزة بالغذاء والوقود والأدوية، إلا إذا كان القادة في القيادة الجنوبية الذين يشاركون في العمليات بقطاع غزة، وكذلك من بين كبار قادة الجيش الإسرائيلي والقيادة السياسية، يخاطرون عن علم بانتهاكات القانون الدولي. وحددت هذه النقاشات أن المواد الغذائية سوف تنفد من القطاع خلال شهر إلى شهر ونصف الشهر ويجب الاستعداد لذلك قبل أن تحدث مجاعة فعلية.

وما إن نشر الأمر حتى بادرت حكومة نتنياهو بإنكار ذلك معلنة أن المساعدات الإنسانية إلى غزة لن تستأنف. وأبدى وزير الدفاع كاتس غضبا شديدا في أعقاب هذا الكشف مطالبا بتوضيح من

رئيس الأركان الجنرال زامير، آمرا إياه بإصدار التوضيح من مكتب المتحدث باسم الجيش الذي وافق على النشر. كما رد رئيس الحكومة على هذا الكشف في ذلك الوقت قائلاً إن "التقرير غير صحيح". وأوضح مكتبه أنه "وفقا لتوجيهات القيادة السياسية فإن الجيش سيواصل ممارسة ضغوط متزايدة على حماس لإعادة رهائننا وتحقيق أهداف الحرب كافة في إطار القانون الدولي". وطبعا لم يتخلف عن إبداء الغضب وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي هاجم الجيش قائلا "إذا كان هذا صحيحا، فمن المدهش أن يتحدث الجيش الإسرائيلي مع المستوى السياسي عبر وسائل الإعلام". وأضاف "اقرأوا شفتاي: لن تدخل حتى حبة قمح واحدة إلى حماس. هذا هو الخطأ في (المعرفة) الذي وقع في الجزء الأول من الحرب". وشرح موقفه بقوله "كانت هناك إنجازات عسكرية عملياتية جيدة جدًا، لكن عدم منع المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى حماس أبقي اعتماد السكان عليها. وحصلت حماس على مليار دولار نتيجةً للطريقة الملتوية التي أُديرت بها الجهود الإنسانية في قطاع غزة. وتحوّل هذا إلى مساعدات لوجستية لحماس".

كاتس يتراجع

وكما هو معروف، بعد أقل من أسبوع على هذه المواقف عاد وزير الدفاع ليعلن يوم الأربعاء عن وجود خطط مستقبلية لإدخال مساعدات إنسانية من إسرائيل إلى قطاع غزة "من خلال الجمعيات المدنية" وأوضح أن إنشاء مثل هذه الآلية "لن يسمح لحماس بالوصول إلى هذه المساعدات في المستقبل". وقال كاتس "ينبغي بذل كل الجهود الممكنة لإطلاق سراح جميع الرهائن في إطار مخطط ويتكوف، وبناء جسر لهزيمة حماس وإنشاء البنية التحتية للتوزيع من خلال شركات مدنية في وقت لاحق، مع إعطاء سلامة الجنود الأولوية القصوى". وسرعان ما عاد الغضب إلى الواجهة. فعائلات الأسرى الإسرائيليين طلبت من كاتس الاهتمام بالإفراج عن الأسرى وليس بالسماح أو منع إدخال المساعدات الإنسانية، معتبرة أن "الكثير من الكلمات والوعود الفارغة لن تنجح في إخفاء الحقيقة المرة وهي أن خطة كاتس وهم".

وهنا انتفض على هذه الأقوال مجددا كل من بن غفير الذي أعلن أنه "من العار أننا لا نتعلم من أخطائنا. ما دام رهائننا يقبعون في الأنفاق، فلا مبرر لدخول غرام واحد من الطعام إلى غزة". وأضاف أنه سيتواصل مع رئيس الوزراء بطلب طرح الموضوع للتصويت في جلسة المجلس السياسي والأمني. وقال أيضا إن ما يجب فعله في غزة "هو زيادة وتيرة القصف، أريد قتل الإرهابيين، أريد قصف كهربائهم وغذائهم. علينا تشجيع الهجرة الطوعية".

كما قال زعيم "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان "بينما يتضور رهائننا جوعاً في الأنفاق، ويركض سكان الجنوب إلى الملاجئ في العيد، تستسلم الحكومة الإسرائيلية مرة أخرى وتعتزم تقديم المساعدات

الإنسانية إلى غزة مرة أخرى. لا ينبغي أن نسمح بحدوث هذا". وبعد حملة سياسية واسعة ضد إعلان كاتس، تراجع وزير الدفاع بعد ذلك ونشر توضيحا للأمر "كما ذكرت في بياني، فإن سياسة إسرائيل واضحة. لا أحد يرغب، في الواقع الحالي، إدخال أي مساعدات إنسانية إلى غزة". وأكد أنه فيما يتعلق بالمستقبل، يجب بناء آلية استخدام المجتمع المدني أداة لن تسمح لحماس بالوصول إلى هناك.

وفي كل حال، يشغل قادة إسرائيل المجتمع بالسجال حول إدخال أو عدم إدخال المساعدات الإنسانية في ظل الجمود بالاتصالات وفشل الضغوط العسكرية سواء في إعادة الأسرى وحسم الحرب. ورغم أن بعض وزراء حكومة نتنياهو طالبوا علنا وضمنا بتجويع وتعطيش الفلسطينيين في غزة بل و"إطفاء نور الشمس" عنهم، إلا أن صمود غزة بقي شوكة في حلوقهم. فيتحدثون ويضخمون الأرقام عن "هجرة طوعية" على أمل أن يسهم ذلك في إطفاء نار الغضب، ولكن من دون جدوى. وما تضييق هامش الحياة في قطاع غزة عبر إنشاء المزيد من المحاور وتهجير المزيد من مئات الألوف من بيوتهم إلا هو تعبير عن حالة الحنق التي يعانون منها جراء الفشل في تحقيق الأهداف المعلنة للحرب.

الجزيرة.نت، 2025/4/17

٥٣. العرب وامتلاك القوة

جواد الحمد

يتناول هذا المقال ظاهرة اعتماد العرب على العلاقات مع الولايات المتحدة ودول كبرى أخرى، بعيدا عن العمل على بناء القوة الذاتية بأنواعها المختلفة، ولئن كانت بعض الدول العربية تصرف مبالغ طائلة على التسلّح لكنّها منضبطة بشروط البائع من جهة ومنزوعة الكفاءة القتالية من ناحية أخرى، كما أنّ اتفاقية الدفاع العربي المشترك مجمّدة منذ عقود طويلة، ولا تعمل في حماية أي بلد عربي من أي عدوان خارجي، ولئن كانت بعض مظاهر القوة قد تمثلت في قطع العرب للنفط عن الغرب عام 1973، وحشد الجيوش العربية على حدود فلسطين عامي 1967 و1973، فإن الوضع القائم اليوم ينبئ بأن العرب بشكل جمعيّ قرروا الانكفاء القُطْري في موضوع الدفاع.

وقد كشفت حرب الإبادة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة، وحرب التهجير والضمّ والتدمير في الضفة الغربية، منذ 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، العجز الفعليّ في اتخاذ القرار العربيّ، حيث إنه وبرغم اتخاذ القمم العربية قرارات نَصّية ربما معقولة، غير أنّ استبعاد القوة في مواجهة غطرسة إسرائيل واعتداءاتها على الشعب الفلسطيني، والدول العربية كذلك، إنما أغرى الجانب الإسرائيلي

بالاستخفاف بهذه القرارات، بل إن الجانب الأمريكي في عهدي بايدن وترامب لا يكاد يُلقي بالا لأي قرارات أو مصالح عربية، خصوصا في مجال الصراع العربي- الإسرائيلي، وفي مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وتتمثل مشكلة المقال في أنّ العرب لا يزالون يتجنّبون تحقيق عناصر القوة كقوة إقليمية ودولية، رغم أن عناصر القوة المختلفة تتوفر لدى الدول العربية عسكريا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، ناهيك عن الموارد البشرية والطبيعية، والموقع والعمق الاستراتيجي في قلب العالم، وبالتالي جيوسياسيا وجيواستراتيجيا، والسؤال المركزي للمقال: لماذا لا يتسلّح العرب بما يملكون من قوة لفرض توجّهاتهم ومصالحهم ومواقفهم وحماية بلادهم، بما في ذلك حماية الشعب الفلسطيني وإسناده ضد الاحتلال الإسرائيلي؟

وبرغم أن الدراسات العربية على مدى الأعوام الستين الماضية كشفت مكنونات القوة في مقابل مخاطر المشروع الصهيوني وإسرائيل على الدول العربية وأمنها وجوديا، غير أنّ المقاربات لا زالت ترتبط بالخارج، أو بالغرب على وجه الخصوص، في حين أن هذا الغرب هو الذي يمدّ إسرائيل بالقوة والتسلّح والغطرسة حتى وهي تقتل الأطفال والنساء المدنيين العزّل، كما في غزة والضفة ولبنان وسوريا.

ويقدر خبراء الصراعات أنّ القوة تتشكل في الدول بعوامل القوة الجيوسياسية والقدرة الجيواستراتيجية، بما في ذلك القدرة على امتلاك القوة العسكرية والاقتصادية، والقوة الدبلوماسية والسياسية، والقوة الاجتماعية والثقافية والفكرية، والعلاقات الدولية، وتوفر البدائل لمختلف العلاقات والمصالح من ذوى المصالح في المنطقة. وفي الواقع، فإنّ كل هذه العوامل متوفرة، وبقوة ربما أكبر من بعض الدول الصناعية في العالم، لكنّ الناظم الذي تفتقده هذه القوة هو الإرادة العربية، والتي تشكّل العامل الحاسم القادر على تفعيل هذه القوة واستخدامها لمصلحة الأمن القومي العربي وللدفاع عن العرب ومصالحهم أمام أيّ قوة خارجية معتدية، وهو يرتبط كذلك بآليات وسرعة اتخاذ القرار وتحمّل تبعاته واحتواء سلبياته، حيث إن العمل العربي المشترك يوفر هذه المعطيات بشكل قويّ، لكنه لا زال بحاجة إلى إسناد كلّ قرار بإجراءات وقوة تقف خلفه لتنفيذه، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بإسرائيل التي تعلن أنها تسعى لتحتل سبع دول عربية لإقامة إسرائيل الكبرى كما يقولون، ولا يأخذ العرب الأمر على محمل الجدّ بعد.

صحيح أن امتلاك القوة يقف في وجهه أحيانا عقبات وتحديات، وصحيح أنّ اتخاذ بعض القرارات والإجراءات ستكون له تبعات إيجابية وسلبية، غير أن القرار السياسي في التاريخ هو كذلك، وإن الأمم والقادة الذين يتطلّعون إلى المنَعة أمام العدوان الخارجي وحماية حقوقهم وأممهم وشعوبهم

وحضاراتهم قدّموا لذلك ما يلزم من تضحيات، لكنها كانت تضحيات بناء وتقدم لهذه الحضارة. ولعل التجربة الحضارية الإسلامية التاريخية مثال واضح على ذلك، في مقابل محاولات فارسية وبيزنطية ومغولية كبرى أخرى.

ومن أبرز نماذج هذه الإشكالية وارتباطاتها الوثيقة ما يظهر عند دراسة حالة حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة (2023–2025) بوصفها حالة قائمة، فقد اتُّخذت قرارات عربية، بعضها كان مواربا في البدايات، لكن بعضها تقدّم بالنص والوضوح لاحقا. ولكن الدراسة لهذه القرارات تبين أنها تربط تنفيذها ونجاحها بالمجتمع الدولي وبالولايات المتحدة والأمم المتحدة، ولا تشير بأي شكل لأي إجراء عربيّ أو إسلامي، فردي أو جماعي، لوقف عدوان إسرائيل ومطامعها التوسعية في المنطقة، والتي تهدد كل الدول العربية وحكوماتها وأنظمتها بلا أدنى مواربة، وعلنا وبتكرار مستمرّ، وعلى أعلى المستويات. ولذلك فإن هذه القرارات شهدت على الدوام العجز عن التطبيق، وغياب الإرادة الذاتية العربية للفعل المباشر، سواء بإسناد النضال الفلسطيني بكل الوسائل، أو بمعاقبة إسرائيل ومحاصرتها بكل الوسائل أيضا، حيث غاب أي ارتباط بما قد يخيف إسرائيل أن تجعلها تعيد الحسابات، خاصة وأن هذه القرارات كانت لها صفات تفرغها من محتواها وتُضعف أي أثر لها على العدوان الإسرائيلي، وأهمها:

– استبعاد خيار القوة بكل أشكالها باستمرار التأكيد على أن خيار السلام هو خيار استراتيجي، مما أعطى الطمأنينة لإسرائيل على أمنها ووجودها.

– استبعاد المقاطعة ووقف التطبيع وسحب السفراء ووقف التنسيق الأمني من قبل أكثر من 17 دولة عربية وإسلامية في ظل أجواء الحرب التي ترتكب فيها إسرائيل جرائم بحق الشعب الفلسطيني.

– الابتعاد عن دعم مقاومة الاحتلال المشروعة وفق القانون الدولي، أو اعتبار هذه المقاومة دفاعا عن النفس، كما يفعل الغرب بانتظام في تغطية جرائم إسرائيل التي تخرق القوانين الدولية ذات الصلة.

– وضوح العجز عن التأثير في الأحداث واتجاهاتها، ما أدى إلى التوسّع بالاستخفاف الإسرائيلي والأمريكي بالعرب حتى يتم طرح احتلال أرض عربية جديدة، وطرح تهجير مليوني مواطن من غزة إلى دول أخرى.

– العجز عن دعم صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة والضفة، ولولا فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها عسكريا لكانت تملي اليوم الخريطة السياسية وشكل الحكم في العالم العربي بكل صفاقة.

وبذلك، كشف التحليل أن العرب لا يفكرون من حيث المبدأ باستخدام القوة التي لديهم بمختلف أنواعها، باستثناء قوة دبلوماسية غير موحّدة وغير مدعومة بالقوة العملية، ولا تؤتي إلا أُكلا متواضعا، وتبين أن ثمة تخوفات وأوهاما كثيرة تحيط بالتفكير لدى العرب إزاء مواجهة إسرائيل، حيث نجحت الصهيونية ببناء قوة ضاغطة مهمة في الولايات المتحدة يحسب العرب لها حسابا في علاقاتهم مع الولايات المتحدة، ولا يضع العرب في حسبانهم أن أمريكا والغرب بحاجة ماسة للعلاقات مع العرب، وأن إسرائيل العدوانية إنما هي أداة تهديد وتخويف للعرب. كما أن النخب العربية تعتقد أن مصير الحكومات ومصالحها ترتبط بالعلاقات مع الولايات المتحدة والغرب أكثر من ارتباطها بامتلاك القوة.

لكنّ السؤال يبقى بحاجة إلى توقّف: ما دام العرب لا يفعّلون القوة المتاحة لديهم، ولا يفكّرون في استخدامها لحماية أنفسهم وأرضهم ودمائهم، فما قيمة هذه التخوّفات؟ خاصة وأنّ الواقع يشير إلى أن حال الدول العربية أنها دول منزوعة الأظافر أمام العدوان الإسرائيلي المدعوم علنا وبشكل كامل من قبل الولايات المتحدة والغرب، حتى مع ارتكاب جرائم حرب بحق العرب، الأمر الذي يشكّك في حقيقة هذه الأوهام التي يبيعها بعضهم لبعض، وتبيعها بعض الأدبيات الغربية الموجّهة لبعض النخب السياسية والنخب الحاكمة في العالم العربي، وهو ما يجعل الهيمنة والتحكّم في المصير العربي مرهونا بالإرادة الخارجية، وهو الأمر الذي يجب أن يفتح الباب للتفكير من جديد لدى النخب الحاكمة العربية، ولدى نخب المعارضة أو النخب المثقفة العربية، للتوجّه نحو صياغة مشروع قوميّ عربيّ يستند إلى القوة والمنعة لكل الدول العربية وشعوبها، ويوقف الصلف والإجرام الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني ويعيد له حقوقه المغصوبة، وينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرضه، ويمنع إسرائيل من الهيمنة على المنطقة عسكريا وأمنيا واقتصاديا، وهو ما سيزيد من مثقال ميزان التوازن الدولي لصالح العرب، في ظل بدائل أخرى متاحة أمام العربي إقليميا ودوليا في القارات الست. ورغم الحاجة إلى تعمّقٍ أكثر في أسباب ودوافع ومعوقات امتلاك القوة، غير أن ما قدّمه المقال يكفي لوضع العربة على السكة في التفكير والتخطيط العربي للعقد الحالي قبل فوات الأوان، وأهم ذلك ربط القرارات العربية بإجراءات فاعلة، خاصة في مواجهة المشروع الصهيوني والصلف الإسرائيلي المهدّد للعالم العربي، ولإنهاء خطره على الأمة، واسترجاع الحق الفلسطيني العربي المغصوب، وهو ما يمكن أن يُفرض على النظام الدولي في حال توفرت له أسباب الإرادة والعزيمة والبحث الجاد في الأمر.

موقع عربي 21، 2025/4/18

٥٤. فضيحة التسريبات: "الشاباك" يتفكّك

عاموس هرئيل

صمد أمر منع النشر بشأن ما سمي القضية الأمنية الجديدة في هذه المرة أقل من يوم، منذ اللحظة التي تسربت فيها التفاصيل الأولى وحتى رفع الحظر الجزئي، أول من صباح أمس. في أساس هذه القضية يتعلق هذا التحقيق بشبهات بشأن تسريب معلومات لمراسلين ووزير في الحكومة بدون صلاحية. ولكن من الطريقة التي تدحرجت فيها الأمور وتصاعدت يبدو أنه يتطور هنا شيء أكثر عمقا. هذه مواجهة مباشرة بين "الشاباك" والصحافي اليميني البارز (كما يبدو المحبوب) جداً في الدولة، عميت سيغل من "أخبار 12"، حيث في الخلفية تستمر جهود رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للتخلص من رئيس الجهاز، رونين بار. منذ النشر، ظهرت ادعاءات بشأن ملاحقة سياسية منهجية يقودها بار ضد رجال من اليمين. يجدر التذكير أيضا بحقائق مهمة لفهم السياق. أولاً، أن نتنياهو واليمين المتطرف يديرون حملة مخططا لها وواسعة لتشويه مؤسسات الدولة ومفاقمة الانقسام الداخلي في المجتمع الإسرائيلي. ثانيا، أنه توجد لرئيس الحكومة مصلحة شخصية معينة لتسريع إقالة بار (التي تم تجميدها في هذه اللحظة بأمر من المحكمة العليا)، إزاء تقدم "الشاباك" في تحقيق القضية القطرية، التي يُتهم فيها اثنان من رجال مكتبه. ورغم أن القضية الجديدة لا تتعلق في هذه الأثناء بصورة مباشرة برئيس الحكومة فإنه لا يمكن رؤيتها بصورة منفصلة عن حرب نتنياهو ضد بار والمستشارة القانونية للحكومة وجهاز الأمن وسلطات القانون.

في بيان قسم التحقيقات مع رجال الشرطة، المسؤول عن التحقيق سوية مع "الشاباك"، قيل إنه في هذه القضية اعتقل في 9 نيسان رجل من "الشاباك" بتهمة ارتكاب مخالفات أمنية. هذا الرجل هو أحد موظفي الجهاز في خدمة الاحتياط، المسمى حاليا "أ"، والمتهم باستغلال منصبه وقدرته على الوصول إلى وثائق سرية من اجل إعطاء معلومات لجهات غير مسموح لها الحصول عليها. في الأيام الأولى من التحقيق وحتى أول من أمس، منع من مقابلة المحامي. وقال قسم التحقيقات في الشرطة، إنه خلافاً لقضية قطر فإنه في الحالة الحالية لم يتم أخذ شهادات من الصحافيين.

من تفاصيل أخرى، تكشفت الآن، يتضح أن موظف الجهاز متهم بنقل معلومات للوزير، عميحاي شكلي، من المخلصين الأخيرين والمتحمسين لنتنياهو، وللصحافي عميت سيغل ومراسلة "اسرائيل اليوم"، شيريت افيتان – كوهين. نشر سيغل في 23 آذار بأن "الشاباك" يجري تحقيقاً في اشتباه "سيطرة كهانية" على الشرطة، وحسب المادة 7/أ من قانون الجهاز، الذي يحدد أهدافه، يذكر مكافحة "تقويض أجهزة الحكم والديمقراطية". تناول تحقيق "الشاباك" خطوات للشرطة، بالتنسيق مع وزير

الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، حول اتخاذ القرارات بشأن ترتيبات الصلاة والزيارة في الحرم. حسب الاشتباه نقلت معلومات مشابهة أيضا إلى شيكلي.

في حين أن افيتان كوهين نشرت في صحيفتها بعد يومين من ذلك ما وصفته بـ"وثائق استراتيجية بار في السنوات التي سبقت مذبحة 7 تشرين الأول"، فإن هذا النشر اتهم "الشاباك" بـ"مؤامرة" مكنت من حدوث المذبحة، مع التوصية بمساعدة اقتصادية لقطاع غزة واحتواء تهديد "حماس". وقال رجل الجهاز المعتقل في التحقيق معه، إنه عمل من اجل نشر "معلومات عامة مهمة جدا، تم إخفاؤها من قبل (الشاباك)".

ولمح سيغل، أول من امس، في تغريدة في تويتر بأن "الشاباك" تنصت على محادثات مراسلين في هذه القضية. في "الشاباك" ينفون ذلك: هذه الخطوة بحاجة إلى منظومة متشعبة من المصادقات، التي لم يتم طلبها على الإطلاق. بعد الرفع الجزئي للأمر صرح بشكل أكثر حديّة. كتب سيغل أن "القصة في النهاية بسيطة جدا: روى رونين بار للمستشارة القانونية قصة تثير القشعريرة عن سيطرة الكهانية على الشرطة كما ظهرت في 9 آب العبري في الحرم. أرادت المستشارة القانونية الفحص، وبعد ذلك تبين، للأسف الشديد، من قبل مرؤوسي بار أنه لم يكن هناك أي شيء كهذا. قام بار في محاولة لترميم مكانته أمامها وأمام رجاله بفتح تحقيق سري وغير مسبوق... أيضا هذا التحقيق انتهى بلا شيء".

حسب قوله، أدرجت المستشارة القانونية "معلومات سرية كاذبة"، قدمها بار، في مبرراتها أمام المحكمة العليا في جلسة الاستماع للالتماسات التي تناولت إقالته. وأضاف سيغل، إن "القصة يتم نشرها وهي محرجة جدا بالنسبة له. توجد لديهم الأدوات المطلوبة لملاحقة الشخص الذي كشف عريهم، ولذلك ألقوه في الحجز بدون محام. ألا يعتبر ذلك عرقلة؟ كيف يمكن إعاقة تحقيق انتهى بلا شيء؟ وعندما لا توجد مصادر يصعب تحديدها... سينشغل الجهاز الجدي بإجراء تحقيق داخلي معمق حول سبب انغماسه في تحقيق مزيف بدلا من مضاعفة مبلغ الرهان".

في المقابل، ادعت الجهات المطلعة على القضية بأن المعلومات عن العلاقة بين الشرطة ومصلحة السجون وبين جهات كهانية (المنظمات المتماهية مع "كاخ"، التي تعتبر في القانون منظمات إرهابية منذ العام 1994)، وصلت إلى لواء "يهودا" في الجهاز، بدون توجيهات من الأعلى. هذا لم يكن تحقيقا كاملا بل جمع معلومات مسبقة إزاء الاشتباه الذي ثار، والذي استهدف التحقيق في مستوى اختراق الكهانيين للشرطة ومصلحة السجون. انشغل الجهاز في ذلك بحكم دوره. وجرى جمع المعلومات في ظل الحفاظ على مسافة من بن غفير ورجاله. وأضافوا، إن بار تمت إحاطته

بالتفاصيل إزاء الحساسية، وطلب منه المصادقة على مواصلة الفحص. "يقومون بشيطنة بار"، قالوا. "الواقع مختلف كليا. بسبب الحساسية لم يتم فتح تحقيق أمام بدوكاي (بن غفير)".

أثار النشر واتهامات سيغل – كما هو متوقع – هجوما صارخا من قبل الوزراء وأعضاء الكنيست في الائتلاف ضد بار و"الشاباك". وقال نتنياهو، في بيان لقائمة "الليكود"، إن بار وبهراف ميارا حولا أجزاء من "الشاباك" إلى "ميليشيا خاصة"، ليس أقل من ذلك. واتهم وزير المالية، سموتريتش، بار بـ"التخطيط لانقلاب نظامي عميق"، وهدد بمقاطعة الجلسة التي سيشارك فيها بار في فرقة غزة (الجلسة تم إلغاؤها)، واقترح تعيين "أ"، المشتبه فيه، رئيسا جديدا للجهاز. وصف شيكلي المشتبه فيه بـ"بطل إسرائيل، الذي كشف الفساد، وكان مستعدا للمخاطرة ضد المسؤولين اللذين لعبا دورا خطيرا". أعلنت قناة الدعاية المؤيدة لبيبي، القناة 14، أن علما اسود سيرفرف الآن على شعار بثها إلى حين إقالة بار.

يجدر تذكر الموقف المتغير والناجع لنتنياهو واتباعه من التسريبات. عندما يكون الأمر مناسباً له فهو يطالب بالتحقيق مع المصدر، وعندما يكون الأمر اقل ملاءمة له، مثلما في حالة تسريب العرض المقدم للحكومة حول عملية "الجرف الصامد" في العام 2014، يتجاهله. فقط مؤخرا اعترف بأن مستشاره المشهور، يونتان أوريخ، قام بتسريب معلومات سرية بتوجيه منه. في وقت سابق اعتقل متحدث آخر بلسانه، هو إيلي فيلدشتاين، وضابط صف في "أمان"، آري روزنفيلد، وتم التحقيق أيضا مع آخرين في الاستخبارات العسكرية للاشتباه بتسريب وثائق سرية لصحيفة "بيلد".

التسريبات، لا سيما السرية، هي الأكسجين الأساسي للصحافة الحرة، وطالما أن المعلومات الأمنية تم تقديمها وتمت مصادقة الرقابة العسكرية عليها فإنه ليس من شأن المراسل، الذي قام بالنشر، معرفة كيفية الحصول عليها. مع ذلك فإن قواعد اللعب معروفة. ففي الوقت الذي يصعب فيه على الجيش، في أعقاب زيادة حجمه وغياب الانضباط، تطبيق الحظر على إجراء اتصالات مع وسائل الإعلام، فإن الظروف في "الشاباك"، الذي هو اصغر وأكثر سرية، مختلفة، ويميل هذا الجهاز اكثر إلى التحقيق في التسريبات من صفوفه. يبدو أن حقيقة أنه فيما نشره سيغل تم إحضار صورة لوثيقة وصفت بأنها سرية، والتي خرجت من مكتب بار، زادت دافع الأخير للتحقيق ومعرفة مصدر التسريب. لا يعتبر تسريب وثائق من جهاز تجسس أمرا بسيطا. في "الشاباك" هذا موضوع نادر جدا، ما يشير إلى بداية التفكك الداخلي، حيث تشغل السلطة لأغراضها عملاء في الجهاز.

يوجد رئيس "الشاباك"، الآن، في مواجهة مباشرة، ليس فقط مع نتنياهو وسموتريتش وشيكلي وماكينة السم، بل في مواجهة أخرى مع سيغل. من بين الأشخاص المتورطين تصعب معرفة من هو الأكثر تصميما واستعدادا للقتال. وفي الوقت الذي تسر فيه هذه المواجهات وسائل الإعلام فإنه لحق ضرر

كبير بجهاز "الشاباك" نفسه، والذي يصمم اليمين على جره إلى الوحل في إطار الحرب المحمومة من اجل الدفاع عن رئيس الحكومة. القضية الحالية ليست الأولى، وقد جاءت استمراراً للهجوم على رئيس القسم اليهودي في "الشاباك" في بداية الشهر الحالي. من الواضح أيضا أن العاصفة الجديدة تخدم نتنياهو؛ لأن الانشغال الكبير بها، مرة أخرى، يحرف النقاش عن فشل الحرب في غزة، وعدم إعادة الـ 59 مخطوفاً.

عن "هآرتس"

القدس العربي، لندن، 2025/4/17

٥٥.صورة:

صورة طفل فلسطيني بترت ذراعاه تفوز بجائزة وورلد برس فوتو

الجزيرة.نت، 2025/4/17